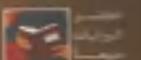


www.liilas.com/vb3. www.liilas.com/vb3





# Hearly Yeb

في إحدى ليالي شهر مارس تحولت قاعة قصر كوبلستون بمقاطمة «كنت» إلى أمسية فكاهية لطيفة بين رجلين أحدهما هو جوبيرش وهو فارع الطول أبيض الشمر بلغ الستين من العمر.

أما الشائي هيو السير رولاند ديلاهاي وهو متوسط الطول يتمنف بالأنافة الشديدة لا يتجاوز الخمسين من العول

وفارت مساراة حاوية الوطيس بينهما حول من يكون ابرعهما حول من يكون ابرعهما في تصنيف أنواع الشروبات الكحولية واستغرقت الباراة وقت المويلا جيس أن سيدة القصير اممايها اللل وانسرهت لنديير شتون بيتها.

ر وراح هوجوبيوش يتناول أمام منافسه قدحا من الشراب ومو يصبح:

أوه إنه من إنتاج عام ١٩٤٢ فتناوله سير رولاند من يده
 وهو يكتب على ورقة موضوعة على المائدة الكاس رقم ٢ من
 نوع (دو) إنتاج سنة ١٩٤٢ .

ثم تقاول سير رولاند الكأس رقم (١) بعد أن ارتشف منه فليلا وهو يقول هذا من نوع (كوكبيرن) إنتاج سنة ١٩٢٧ .



### نسيح المنكبوت

تاليسم أجاثا كريستي

تعسريسية فشأم مجمد

المليمة الأولى: (٢٠٠٢)

رقم الإساع: ٢٠٠٢ / ٢٠٠٢

جميع حقوق الطبع معفوظة

فالقر ا

### معمة النافذة

الجيرة - ٢ شارع الشييد أحمد حمدي (الثلاثيني) . فيصل ت: ٢٢٢٢٩٢٥ – م: ٢٢٢٥٩٥٩٧٢ ·

بعد ذائك نهمن يشول بعد أن أحس بدوحة الا داعي لشاول الكأس الثالث فهو من النوع الردىء،

ضلق بيرش وهو يتفحص الورقة التي كتبها رولاند فائلا على فائمة الشراب:

رقم (١) ترع (دو) إنتاج سنة ١٩٤٢

رقم (۲) نوع (کوکبیرن) إنتاج سنة ۱۹۲۷ رقم (۲) نوع (ریتش رویی)

آن جاء دوري، وأخذ النديل من رولاند وربط به عينيه، واقترب منه منافسه سير رولاند لكي بشأكد أن النديل مريومًا بعقة متناهية ثم قال له:

- تقصل يا هوجو ، اجلس على هذا المعد،
- فقال هوجو: يجب أن تعرف يا سير رولاند أنني خبير في معرفة أنواع المشروبات الكحولية بل أكاد أتفوق عليك وسوف ترى الأن وبدأ هوجو بتناول القدح رقم (٣) وقبل أن يصبعه على شفتهه اقتحم الفرفة شاب جميل في مطلع الثلاثين من العصر وكان يرتدي معطفا سميكا لحمايته من الطر وكان يلهث أنفاسه فيعلو صدره لأعلى تارة وينخفض لأسفل تارة أخرى كأنه كان في سباق مارائون عاد إليه لتوه.

وصاح الشاب في الرجلين قائلا

- مانا حدثة تلعبون القمار بكثوس الشرابة
  - فقال هوجو مستثكرا عن هذا الوغدة
    - فأجاب السير رولائد:
      - إنه جيريمي وارتدر،
- فقال هوجو: أوه.. تصورت أن معركة دارث في القرفة
   بين ضار وقط واقترب جيريمي من الرجلين وهو يشهق
   ويزهر:
- قطعت السافة بين بأب القصير وحلبة الجولف ذهابا وإيابا حوالي ثلاث مرات وأثا أرتدي معطفي، في أقل من ست دفائق و 1 ثوان بينما قطعها سفير سلوفاكيا في أربع دفائق و ٥٦ ثانية .. وارتمى جيريمي على أحد القاعد وهو يقول:
  - لكتني لا آذان أن السفير قطع هذا الرقم فعلا.
    - شيأله سير رولاند:
- ما بدریك.. ریما قمل ذلك حقاً اثم من أخبرك بذلك؟
  - كالاريسا
  - فقال هوجو: لا تهثم بما تقوله كلاريسا.

وهاق والآند، يبدو أنك لا تعرف شخصية مضيفتك حق للمرفة يا جيريمي إنها سيدة تحلق بخيالها كثيرا في عنان السهاد.

- فقال جيريمي وهو ينهض:
- أنظن أنها فبركت هذه الرواية لكي تسخر مني؟ هاجاب رولاند وهو مشغول في تقديم الكاس رقم (٢)
  - نعم،، هي ليست بريثة من هذه التهمة.
- مسجيح؟ إنن انتظر ماذا سأفعل بها؟ إنني كدت اموت
   من شعة الإجهاد.

قَالَ ذَلَكَ وهو لأيزَالَ يلهث بَمنوث عَالَ حَتَى أَنْ هُوجِو مسرع قي وجهه قائلًا:

- أوه، عنى منتوقف عن هذا اللهث؟ إن ذلك يقطع حبل التكاري وأنا في منافسة شديدة مع سير رولاند وبيننا رهان على خمسة جنبهات.
  - وعلى أي شيء كأن الرهان بيتكما،
    - حول تمنيف أنواع الشروبات.
      - فقال رولاند: ماذا فلت؟

فقال هوجودلا داعي للسرعة ولا تصدر حكما لا
 معنى له أعطني كأمنا آخر.

طقدم له سير رولاند الكأس رقم (۱) وارتشف هوجو
 منه رشفة بسيطة ثم أعاده إلى رولاند قائلا: إنه من نوع
 (دو).

ثم ارتشف الكأس الثاني وأعقبه الثالث وهو يقول في ثقة:

الثاني نرح (كوكبيرن).

وتتأول رولاند القدمين ووضعهما على المائدة وكتب في الورقة (رقم ۲) دو ورقم (۱) كركيبرن

فقال هوجو على من الضروري أن اتنوق الكاس انتائث؟ فأجاب رولاند؛ نمم يجب أن تتذوقه وقدم له الكاس رقم (٣) ورقع هوجو الكاس إلى قمه ثم علق غاضيا:

- أوه، إنه مشروب حقير ووشيع.

وأخرج مندبلا من جيبه ليتخلص من آثاره على شفتيه وأردف بقول:

كم من الوقت سيمضي حتى تنتهي رائعة هذا الشراب
 المعون كان رولاند مهموكا بدوره في تنوق الكاس

الأحير ولم يبتبه ما قاله هوجو فتقدم جيريمي قاثلا:

- أتضول إن الفوخ رقم واحد (رديء) أنه من نوع (دو) إنتاج ١٩٤٧ وهذا ثابت ومعروف.
  - فعلق هوچو بعد أن فرك عينيه:
  - بيدو أبك فقدت حاسة الثنوق با سهر.
- فيقيال جميدرومي: هل تسبعيون لي بشنوق هذه الشروبات؟

وتناول وشفة من كل كاس حتى عاد يقول في ثقة ويقير تربد:

- أوه إنها جميما من نوخ واحد.
- ~ فعقب هوجو قائلا:

إن الإطراط في الشراب أقسد لديكم حاسة الثنوق. ودخلت كالريسا أثناء ذلك من الباب الزدي إلى حجرة

كالاربسا كانت تتصف بالجمال والمرح والذكاء وطول القامة وهي في نحو الثلاثان من العمر.

توققت كلاريسا أمام الرجال الثلاثة وهي تقول:

- ماذا تفعلون أيها الأعزاء؟ هل تخلصتما من خلافاتكما

يا مير رولاند أنت وهوجو؟

- فأجاب سير رولاند: نعم.

فقاطعه عوجو وهو يصرخ:

- هذا ادعاء سخيف فإن رقم (١) من الذرع الرديء ورقم (٢) من نوع (دو) ورقم (٢) نبيث كوكبيرن.. شاتا الأصح اليس هذا صحيحا يا كلاريسا؟

فتقدمت كالريسا من رولاند وهوجو وقبلت كليهما وهي قول:

- حياً معا إلى قاعة الطعام فهناك زجاجة موضوعة على
   اثدة.
  - زجاجة ١٠٠
- نعم إنها رُجاجة واحدة وقد مالأت منها الكثرس
   الثلاث... إنه يا أعزائي مشروب واحد لا ثلاثة كما طننثم.

فانفجر جيريمي ضاحكا وهو يقول:

- كلاريسا .. إنك قاسية حقا ،
- فعلقت قائلة: أسمعوني جهدا -- كنتما ترغبان في
   ممارسة لعبة الجولف وحالت الأمطار بهنكما وبين الذهاب
   للملعب وفكرت في تدبير ثبية أخرى للترفيه عنكم والتسلية

# وأعتقد أنني نجحت في ذلك؟

- كلا .. كيف تقملين ذلك إننا أكبر سنا منك يا كلاريسا.
  - أتسخرين منا .. ماذا تقسدين؟
- فقال هوجو ضاحكا: يا له من موقف سخيف كشف
   النقاب عن جهلنا.
- طفال رولاند الا عليك يا هوجود، دعنا نتاول ما تبقى
   من الزجاجة وغادر الرجائن حجرة الاستقبال متجهين
   ثناعة الطمام.

\* \* 1

# الغصادالثاتي

وانطلق جيريمي ناحية كالريساً بعد مقادرة الرجلين إلى قاعة الطعام قائلًا في لهفة:

- كالاريسا .. ماذا عن القصة التي أخبرتني بها عن سنير سترفاكيا؟
  - ماذا تقمند؟
- أقصد .. عل حشا نجح في قطع المسافة بين الشصر وملمب الجولف ذعابا وإيابا ثلاث سرات في حوالي أربع دقائق و٥٠ ثانية؟
- ضعافت كالاريسا وهي تضعك.. شاللة: إن سفير سلوفاكيا يتحلى بضفة الدم والروح وهو عجوز كهل، لا يستطيع حتى الشي على قدميه خمسة امتار.
  - = إذن. بالذا أخبرتني بمكس ذلك... ثاذا بريك؟
- لأنك نشكو من عدم ممارستك للرياضة طوال النهار فاخترعت هذه القصة ثملك تتعرك.
  - كالاريسا .. لماذا تتعملين الكذب دائما؟
- أبدا ولكن أحيانا تستدعي الضرورات الكنب وهذه
   ليست عادتي كما تقول يا جيريمي.

قَدَالِتَ هَنَا وَهِي فِي طَرِيفَ هِنَا إِلَى البِنَابِ المُوْدِي إِلَى البِنَابِ المُؤْدِي إِلَى البِنَابِ المؤدِدي إلى البِنَابِ المؤدِدي الم

- أنتي تعرضت لحالة من الإجهاد الشديد حتى كاد ينفجر أحد شرايئي، فضحكت وهي تقول لتغير دفة الحوار:
- إن الجو بات جميالا واطن أننا سنمطني معا أمسية
   رائعة وجميلة وبدت وكانها تتنفس المبعداء وأردهت تقول:
  - ما أروع رائعة الحديقة بعد المطر،
  - عل تروق لك الحياة عنا يا كالريسا.
    - نعم تروق تي بل أنا أحبها جدا،

فتقدم منها بضع خطوات وهو يقول:

- كلا .. إن مكانك المقيقي في ثندن إنك تعشقين المرح وسوف تصابين هذا بالمثل والضيق والمزلة.
- بل المكس لقد ملك الحياة التبلوماسية وبروتوكلاتها الصامعة السخيفة.
  - إنك منقضين حياتك وهيويتك ومرحك هنا.
    - كلا.. لا أتوقع هذا الذي تزعمه.
    - انسيت أن هنري يقيم في لندن.

فأجابت وهي تقوم بثرتيب مفاعد القاعة:

- معيع ماذا عن عنري الآن؟

- أنا لا أعرف لماذا تزوجتُ منه؟ هو يكبرك في السن ولديه ابنة في الدرسنة كسما أنه يختضر إلى روح المرح والفكاهة ويبدو للراثين له مساوحا جامدا حادا عنيضا رغم وسامته وذكائه الحاد.

فتجاهلت كالريسا حديثه كانها لم تسمع منه شيئا ولم تعلق على قوله لم أردف جيريمي يقول عل تضاهفت مما فلت؟

- فاجابت وهي تضع بباقا على ساق:
- كلا .. يمكنك أن تتحدث كما تشاء.
- قعلب فالله أهدًا أعتراف منك بالخطاة
  - كلا أبّا لم إخطى.

نَمُ أَرِدُوتَ تَقَــولَ: هل تَفكر هي أن تطارحني الحب يا بريمي؟

- بكل تاكيد،
- ما أروع هذا .
- كلاريسا .. أنا أحيك.

فانفجرت وصاحت قائلة: أنا مسرورة لسماع هذا الكلام.

- كـ الأماد. لا يليق بالموقف،. كـان يجب أن تضولي،. أنا غة..

- والقذا؟ أمّا محسرورة لأن الشأس تبادلني الحب. ولكن المفروض أن تضعي بأي شيء من أجل هذا الحب.

– فاجاب في غضب:

~ ماذا تقمسين؟

لنفرض أثني ارتكيت جريمة فتل هل.، ولكن.، دعنا من
 ذا

~ كلا.. استعري ماذا تقصدين؟

إنك منذ قليل قلت في عن شعوري باللل.

- نعم حيث مثاء

 الحقيقة أنني بالفعل أشهر بالسام والضجر وإن كنت اثناب عليهما بممارسة هوايتي الفضلة.

- ما هي هوايتك المضلة التي تمارسينها؟

. اسمعني جيدا يا جيريمي.. انا بالفعل أعيش حياة تخلو من الإثارة.. حياة هادثة. لذلك لدي شفف شديد بممارسة لعبة اسميها النفترض»

- فأجاب في دهشة قائلا: ولنفترض ٢٠٠٠

- فتالت عمر. أقول لتفترض مثلا.. لتفترض أنني لخلت قاعة الكتبة ذات صباح وإنا بي أجد بداخلها جثة مقتولة فماذا أفدل؟ أو لتفترض أن سيدة قد جاءت القابلتي في أحد الأيام وأخيرتني أن هنري تزوجها سرا أثناء عمله في السفارة الإنجليزية بانقرة.. فماذا سأفعل معها؟ أو لنفترض مثلا أني وجدت نقمسي في أحد الأيام.. إما أن أخوم بخيانة بلدي وإما أن أرى هنري بلقى حثقه رميا بالرصاص فماذا أفعل؟

وابتسمت وهي تقول: أو لنفترض أنني هريت ممك هما الذي سيحدث بعد هذا النصرف الأحمق؟

وهنا تقدم منها جهريمي بنظرات رومانسية وهو يضع بده في يدها قائلا:

با له من افتراض رائع وجمیل ولکن....

- فأجابت وهي تضعك:

تخيلت أننا هرينا معا إلى منتجع الريفيرا وأن هنري
 تبعنا إلى هناك وهو ثائر وبيده حامل مسدس.

- فانزعج جيريمي وقطب حاجبيه وهو يقول:

- يا إلهي!! مـــاذا حـــدث في تلك اللحظة هل ضــريني بالرساس؟

ضحكت بعسوت عال قائلة كالا ،. (نه قال لي في حدة عريزتي .. كلاريسا ، عودي معي أرجوك وإلا قتلت نفسي برصاص هذا السلين .

- اوم إنه رجل لمليف ونييل،، وهذا ما أثوقمه من هذا النبئوماسي المتزن،
- فقالت مبنسمة غي الرة الأولى تخيلت أنني رفضت مساحبته لبلادنا مرة أخرى،
  - ية ثهة من ثمية لطيفة حقة يا كالاريسا،

أثناء ذلك ترامث إلى أسماعهما صوت خطوات قادمة تحرمما فصاحت كلاريسا قائلة:

- أوه.. إنها ببا.

وتقيمت ببا وهي فتاة منفيرة لا تتجاوز الثانية عشرة من المعر صرائعة ثباب مدرسية وتحمل في بدها حقيبة كتب مدرسية.

مثقت كالاريساد

- أملاء، يا عزيزتي،
- أهلاء، يا كلاريسا،
- هيا بنا.. لقد تأخرت اليوم.

فخامت بها قبعتها وحقيبة كنبها على لحد القاعد الجاورة ثم تقدمت نحو مقعد قريب واستوت عليه.

- وأجابت بيا تقول:
- نعم إن حبصة التوسيخي كانت هي السبب في التأخير هل للبك طمام؟ إنتي اتضور جوعا.
  - أنَّسيت طمامك الهوم؟
- كلا .. إنني أخذته ممي وتناولته منذ قليل.. هل توجد كمكة أو أي مثمام خفيف إلى أن يحين موعد المشاء؟

قاجابت كالاريسا وهي لضحك؛ اصعبيني للبحث عن شيء يبند رمقك.

- هل توجد فطيرة من الثماح؟
- كلا ،، لقد أنهيت عليها ليلة أمس.

#### \*\*\*

في أعقاب المعراف كالاريمنا وبينا إلى قاعة الطعام نهض جيريمي والطلق ناحية المكتب القديم النادر الطراز وفي سرعة قام بفتح الأدراج واغلقها وعيناه ترقب باب القاعة تحميداً لقدوم احد.. وفجاة صدر صوت ينبعث من الجديقة يقول:

- مَل بِرِجِد أحد مُنَا؟

ونهض جيريعي يفلق باقي أدراج المكتب حتى أطلت مصر بيك لتقصي مصدر العدوت النبعث من الحديقة.

كانت مسر بهنك سيدة في العقد الرابع من المصر بدينة تطيقة تعمل في القصدر طبقا لشروط المقد الذي أبرمه منري هيلشام براون حين قام باستشجار القصر لكي تتولى مهام الإشراف على إدارة القصر للعفاظ على أذائه ومفروشاته خاصة وأن معظم المستأجرين يتصدشون بالإهمال والفوضي.

#### \*\*

والشت مسسرٌ بيك بالباب وهي ترثدي مسروالا وحنداء طويالاً من الطاط يصل حتى ركبتيها وراحت تمنال:

- هل مسرّ هنري هيلشام براون هنا؟

فتقدم جيريمي يجيب كانت هنا منذ قليل.، وذهبت مع بياً لتمد لها شيئا من المأكولات.

- أهذا أصلوب خاطئ ضلا ينبخي أن يتناول الأطفال وجبات كثيرة هكذاء
  - الذا لا تبخلين يا مسز بيك؟

- كلا .. إن حناتي قد تلطخ بطين الحديثة.

وضحكت وهي تقول:

إنتي أريد أن أستفسر عن مَع الخضار الذي سنطهيه

- الحقيقة أثني...
- لا عليك.. سوف أعود بعد دفائق.

واردفت تقول ارجو أن تحافظ على هذا الكتب يا مستر وارتدر

- بالمليع سأقمل.
- إنه فضم وثائر من طراز ثمين.. وأرجو أن تفتح أدراجه بهدوء فأنا لاحظت أنك تظلفها بعنف وحدة.
- أنا أسف يا مسئ بيك.. لقت كنت أفتش عن ورقة يضاء.
  - أوه.. الورق الأبيض في الدرج الأوسط.
- وأسرع جيريمي ناحية الكتب وراح يفتح الدرج الأوسط وضحكت مسرّ بيك وهي تقول: الفريب، أنّ الناس لا يرون ما تحت أيديهم.

وغادرت وهي تضعك وضعك سمها جيريمي وتوقف

هَجِأَةُ حِينَ عَانِتَ عِنْ بِمِسْرِهِ وَعَالَا ثَابِحِثُ عِنْ الْوَرِقَ حِتَى أَشْمِتُ كَلَارِيسًا وَبِيدِهَا بِياً وَهِي تَقُولَ:

- إنها كمكة جميلة!!
- فقبال جينومي: كيف كنان الحنال في الدرسية هذا الصياحة
- كانت فوصى.. ففي حصة المواد الاجتماعية لا يحاو أسر ويلكسون الحديث إلا عن الشئون السياسية الدولية..
   ورغم هذا فهي لا تستطيع الحفاظ على النظام في الفصل.
  - ما هي المادة الدراسية التي تفضليتها؟
  - علم وظائف الأعضاء.. إنه جميل وممتع.
  - قالت ذلك وقد أخرجت كتابا من حقيبتها وأردفت تقول:
    - » أمس، استطفنا تشريح ساق شفدعة،
    - واقتريت منه وهي تفثح مسقحات الكتاب فائلة:
- انظر معي ماذا وجدت في مكتبة خاصة ببيع الكتب القديمة؟
- أبًا مناكدة أنه كتاب نادر وغالي الثمن. إن عمره تجاوز المائة عام.

7.

– ماذا بداخله یا بیا؟

 يضم موضوعات شتى.. عبارة عن سؤال وجواب. وفيه ارشادات غريبة فنطب جيريمي حاجبيه.. وأمسك بإحدى قصحف الموضوعة على مبائدة مجاورة منه دوراح يقلب محجانها.

واتجهت بيدا ناحية الكتب وتناولت مجموعة من ورق اللمب وهي تقول:

- مَلَ تَرَغُبُ فِي لَعِبَةَ الْكُومِيَ؟
  - · كلا -
- هذا محرّن.. كنت أود في فتل هذا الوقت المل خاصية في هذا الريف.

فألقى جيريمي بالمبحيقة فاثلاه

- هل تعشقين حياة الريف يا بيا؟
- هي بالطبع أضضل من الحياة في لندن، قم إن هذا القصير واسع وقسيع جدا، ويضم حلبة ملت الشس..
   وأخرى للجولف، بل إن به مضابق سرية.
  - مخابئ سريا؟!
    - تىم، انظر،
- وتهضت إلى رفوف الكتبة وأخنث كتاباء، ومدت يدها

مكان الكتاب وشبقطت على زرار تحركت مجموعة الرفوف وكشفت عن طاقة في الجدار وخلقه باب.

قالت بيا: هذا البأب يؤدي بك إلى غرطة الكتبة.

قساح جيريمي فأثلا: يا إلهي أهذا منعيح حقا؟ ودخل في الطافة الجوفة وفتح البلب ورجد أمامه الكتبة ملا.

حتى قال في دمشة بمذا منجيح.

وأغلق الباب وهادت بيا للضغط على الزرحتى هادت الرفوف إلى مكانها، وهي تقول عن غير المكن أن بتخيل أحد هذا المقبأ .. إنني استخدمه كثيرا وأنا في طريقي للمكتبة .. ثم إنه ينسع لجثة فتيل أليس كذلك؟

- بيدو أن هذا هو الهدف من وراء تأسيسه،

وبخلت كالاريسا أثناء ذلك وأخبرها جيريمي فاثلاه

- المرأة الحديدية كانت تبحث عنك:
- فأجابت كالاريسا . تقصد من؟ مسرّ بيك؟ أوه إنني أمقت تلك السيدة وتناولت كمكة بيا والتهمتها في شراعة حتى صاحت بها فائلة؛
  - ~ توالقيء. إنها كمكتي.

فأحابتها كالاريسة وهي تعطيها ما تبقى من الكمكة.

- أوه يالك من طفلة جائمة.

تناولت بينا بافي الكمكة ووضع شها على المائدة وواحت تميث بورق اللعب.

وتنخل جيريمي قائلا:

لقد كانت تنادي بأعلى صولها كانها في محصرا،
 شاسعة ثم زابحت تعلي علي شروطاً لفتح أدراج المكتب.

يالها من امرأة وقعة، لكثها مفروطة علينا.

- إنها تغييرة في زُراعة الخضروات.

方 青青

وافيل موجوبيرش وتيمه سير رولاند في فاعة الطعام ولامق رولاند بنظرة لجيريمي تدل على الضيق والنيرم حتى فهم جيريمي دلالتها فابتمد عن كلاريسا ونظر سير رولاند نحو الباب المؤدي إلى الحديثة وهو يقول اظن أن الجو أصبح صافيا .. ولكن الليل أصدل أستاره وليست هناك فرصة للب الجوقف،على أن ذلك لا يحول القيام بجولة

### في علمه الجولف، اليس كذلك يا هوجو؟

- فأجاب هوجو: سأحضر معطفي وأنغب معك،

ثم استدار ناحية جيريمي فائلا وانت يا جيريمي. ماذا ستعلية

– ساحضر معطفي وأذهب معكماء

والمدرف هوجو وجهريمي من القاعة وفي نفس اللحظة مخل الخادم ايلجن ليخبر بيا بأنه أعد لها طمام العشاء في فاعة الدرس فصاحت الفتاة أوه ما أروع ذلك.. كدت أموت عدماء

وجمعت أوراق لعبة الكومي وغفلت عن ورقة سقطت تحت الأريكة،

كان الخادم إيلجن مازال واقفا فنظرت إليه كالأريسا في استغراب وهي نقول:

- عل تريد شيئا آخر يا إيلجن؟
- منفوا يا سيدثي، هناك بعض الشكائات بشيأن الخضروات.
  - مع من هذه الشكانة؟
    - مع مسرّ پيك.

513H =

لا على التروي على اللطبخ دائما .. ولا تكف عن توجيه الثقد مروحتي.

 أيّا أسفة لذلك با إراجن، سأعمل على وضع النقاط على الحروف اطمئن.

- أشكرك يا سينتي،

وغادر إيلجن الغرفة وتبعته كالأربسا بنظرانها حتى غاب عن الغرفة ثم عادت تقول عؤلاء الناس سيرهفوني.

قداجداب سيدر رولاند: من أين أثبت بهدا الخدادم
 وزوجته؟

- من أحد أشهر مكاتب توريد الخدم،

أثنا ذلك أعادت بينا أوراق لمينة الكومي إلى رف الكتب وعشدت المزم على مفادرة الفرقة حتى مماحث كلاريسا قائلة-

- خذي الكمكة يا بيا،

هنتاولت بيا الكنكة وهي تصنيبير للانسيراف هيتي صاحت كلاريسا مرة اخرى.

- خذي حقيبة الكتب،

أنت بارعة يا كالأريسا لقد محجد في تغيير سلوك الفتاة ثماما.

فأجابت كالأريسا وهي تتناول سيجارة من صندوق على لكتب:

- اظن أنها باتت تبادلني الحب وتثق في دائماء
- إنها اسبحت لطيفة ورفيقة وتبدو ثنا سعيدة.
- ربعا تجرية الحياة من السبب في ذلك خاصة حياة الريف،

ثم إنتي المشتها في مدرسة راقية.. ولديها استفقاء سيدون.

- من المؤسف حشا أن نرى طفلة في حالتها سابشا، كم
   شبيت أن اقطع رأس ميراندا.
- الطفاة المسكينة كانت تتميز غيظا وترتجف رعبا من المهدا، بل أنا نفسي أشاسر بالغيظ من سياندا إذا تذكرتها . خاصة أنها جلبت لهناي وببا العذاب وتساملت كيف تستطيع هذه المراة أن تؤذي زوجها وابنتها هكذا؟
- إنه نتيجة منطقية لإدمان المخدرات.. إنها معصرة لخلايا المخ،

- كيف وقعت في شياك الإدمان؟ من الذي ساعدها على عليه؟
- أظر أنه السافل أوليقر كرستيثلو، أعتقد أنه من كيار تحر المخدرات.
- أوه إنه رجل شبرين، كنت دائمنا أخلف منه ولا أطيق رؤيته.
  - إنها تعلقت به أليس مذا منحيحا؟
    - تعم منت أسابيع.
- على أية حال فقد تخلص هنري منها.. إنه شخصية رائعة وتطيفة حقا.
  - هل تظن إنني في حاجة لسماع هذا الرأي.
  - إنه لا يتكلم كثيرا ،، ولكنه إنسان لطيف ودكي.

وأردف يقول: وماذا هن جهريمي؟

- أجارت مبتسمة عمم هو لطيف ومسلي.
- توخي الحثر يا كالريسا ولاداعي لارتكاب أية حماقة.
  - تقسد ألا أقع في غرامه أهذا ما تقصده؟
- نمم فسوف یکون هذا حماقة کبیرة یا کلاریسا.. فاتا اعترفک منذ کنت طفلة ورآیتك تكبیرین حتی مسرت شابة

# القصارالثالث

المحرث كالريسا صاحكة حين شاهدت مسز بيك ندخل من حديثة القصر يدون حثاه وهي تحمل بين تراعيها شرة عالت كبيرة الجعم.

فائت عفوا يا سيدئي،، لقد خلمت حيّائي خارج المُعَزَل حتى لا الطِحُ المُعَروشَات بطين الحديقة، مممز براون هلا مستى بإلقاء نَظرة على هذه الثّمرة،

- عقالت كالريسا الواقع أنها جيمة نظو من الميوب.

- فيمناحث المراقع الطبع، إنها صالحة للاستعمال، بل حددة وليس بها عيوب، إنني ذهبت إلى الطاهبة فأبت أن تأسيما وقالت لي في حدة:

(إنا كان هذا هو الثاجك من الخضروات فعليك أن تبحثي عن مهنة أخرى).

والواقع أن النشب تملكني حتى كدت أدق عنقها وأقتلها.

هـســـز براون... إنني لا أحب أن أتحدث عن خدمك بما
يسيء إليهم رغم ما لدي من معلومات كثيرة كفيلة بطردهم
في الحال. وعلى أية حال فأنا لا أحب أن أتسبب في إهانة
أحد وبالتالي فأنا لا أحب أن أتصرض لإهانة من أي أحد
لذلك تجنبت الحديث معهما وقررت من الآن ألا أدخل
الطبخ تهائيا وعلى الطاهية أن تعد كل يوك قائمة بأنواع

جميلة لطيقة ثم روجة طبية فانا أعتز بك وأنت من أقرب الناس إلى فلبي.. وإنا شحرت أنك في ورطة فالجشي إلي بدون تريد أو حرج فأنا صديقك الخلص فقد كلت وصيا عليك يوما ما.

- بالطبع هذا منحيح يا عزيزي رولاند.

هَمُ آثرت كِبلاريسا باسلوبه الحنون حتى نهجنت تقبله وجنبته وهي تقول:

- اطمئن.. لا تقلق على من جيريمي يا عزيزي.

\* \* \*

الخضروات التي تريدها اليوم التالي والتركها معلقة على واب الطبخ.

ورن حرس الهانف أشاء حديث مسئر بيك التي كانت مجنوار سنماعة التليشون وقد أمسكت بها على القنور وصاحت:

- آلو نعم (نه قصر كوبلستون.. من؟ تريد مسرز براون؟
   نعم هي هذا فتقدمت مسرز براون ناحية سماعة التليقون
   ونحدثت مع الطرف الأخر.
- أثور، أنا مسسر براون، ألور، ألور، ألورهمنا شيء غريب، بيدو أنه أغلق الخط.

ودخل هوجو الفرفة وبدت على وجهه علامات الدهشة حين شاهد مسرّ بيك نقف حافية بلا حدّاء، ويبدو أن الرأة شعرت بالخجل من نظرانه حتى همت بالاتصراف.

وانتظر هوجو حتى غادرت الغرطة ثم راح بتول:

- فنري أيها الممكين، كيف يتحمل هذه الراة؟
- فأجابت كالاريسا وهي تمسك بكتاب بيا من فوق المقمد وتضمه على المائدة.
  - إنه يرى أنها واقع لا فكاك منه.
  - العجيب أنها تضحك كالأطنال.
  - فأجاب سير رولاند الذي تبع هوجود

- أن أعراس الثخلف ثينو عليها.
- فقالت كالاريسا الحقيقة أنها لا تطاق، ولكنها بستانية ولنم ولنم أن شروط المقد تلزمنا بيقائها وأنتم تعرفون أن الإيجاز زهيد للقاية لذلك رضخنا لهذا الشرط السحيف.
  - ماذا تتولين ، الإيجار زهيد للغاية؟
- معم زهيد جداء لقد علمنا بأمر هذا القصر من خلال إعلان منشور في إحدى الصحف فجئنا إلى هنا وتفضينا غرفه واستأجرناه فورا لدة سنة شهور.
  - ~ من هو مناحبه إذن؟
- كان صاحبه أحد أشهر تجار التعف في «مهنستون» يسمى سيلون ولكنه توفي.
- فقال هوجوعتذكرت. تقصيدين محل مسيلون ويراون،
   إنني اشتريت منه نات مرة مرأة ثادرة الوجود. كان سيلون يديش في هذا القصير ويتوجه إلى ميدستون، كل صباح ويبدو أنه كان يلتقي عملاء هذا ابضا.

فصاحت كالأريساء

آه.. هذا يكشف التقاب عما حدث هنا أمس فقد جاء إلى هنا رجل يرتدي ثوبا متعدد الألوان الصبارخية ولديه سينارة جنعيلة مكشوفية وكنان يرغب في شيراء هذا

التكتب، طقلت له (ننا لا بملكه لذلك قالا تستطيع بيمه (لا أنه ظن أنني أكسب عليه طرفع سمر المكتب (لي خمسمانة جنيه فاستغرب سير رولاند ما سمعه حتى بادرها فاثلا:

با إلهي، خميدمائة جنيه لهذا المكتب ونهض من مكانه
 وراح يدور حول المكتب ويتقجمه جيداً فكي يتوصل نسبب غلاء سعره.

وأشاء ذلك جاءت بيا من اليهو وهي تقول في غضب:

- اوء يا كلاريسا إنني مازلت جالعة.
  - فصرحت كالاريسا في فزع:
    - مذا ستعيل!!
- الذا وهل كوب من اللبن وقطعة من البسكويت وموزة تشيع نملة؟

وعاد سير رولائد يتول بعد أن انتهى من فحص الكتب:

 إنه من طراز رائع لكنه ليس من الفوع الذي يتنافس عليه أحد تشرائه.

#### فشنطك موجو فاثلاه

- پچرز بداخله درج سري يعتوي على عقد من اللس. فمناحت بياه
  - هذا صحيح بداخله درج سري فعلا،

ا فاشته الحميع في دهول وقد التفتوا نحو بها بينما مدحت كالأربسا

- مادا تقصندين؟

مأحات بناء أقصد أن به درجا سريا.. إنني وجبت من محل يبيع الكتب القديمة كتابا موضوعه عن الأدراج سرية إلى الأثاث إلقديم وقحمت بدوري هذا الكتب حتى الشمت أن يدأخله درجا سريا.

• سرعت بيا إلى الكتيبيوشمندت الدرج الأوسط ومدت مما تحود فأخرجت من مكانه ووضعته بهدو، فوق المكتب لم سدت يدما والزاحت فكلمة من الخشب كانت في جدار الكتب حبتى فلهم درج مسفيم كان مختبشاً وراء الدرج الأوسطروسُم خد بها في سعادة وهي القول:

أنظري يا كالريسا ، انظروا معها أيضا.

عنظر الجسيع في دهشية وراح هوجيو يتناول الدرج الصعير لينامله وهو يصيح:

- يا إنهن.. ما مذاذ

كانت مناك ورقة مطوية فنصها وراح يقرأ ما بداخلها بصوت عال تقول كلمائها وخناب ظنك ... لقيد تمكنت من الوصول إلى الكنز المخبود قبلك حظ سعيد في الرة القادمات

وعلق سير رولاند في ذمول:

ما هو القصود من وراه ثلك الكلمات،

فمباحث بباه

- أنا التي كتبت عليم **الكل**مات.

- أوه أنث طناة شريرة!!

فقال هوجو اإذن أين الكنزة

فأجابت بيا الحقيقة أنني وجدت بداخله مظروف يحتري على ذلاث ورقبات في إحداها توقيع خباص من اللكة فكتوريا . هذا هو ، واسرعت بيا نحو رفوف الكتب وأخرجت مندوقاً صغيراً من الخشب العليم بالصدف وقامت بنتجه وتزعت من داخله مظروفا قديما يضم ثلاث قصاصات من الورق حتى أن سهر رولاند المنهول راح يسألها:

- هل تحيين جمع توقيعات الشاهير يا بيا؟
  - نيم. ولكنها ليست شغلي الشاغل،

وراحت تخرج ورقة ناولتها إلى هوجو وأردفت تقول:

- لدي مسديقة من هواة جمع الطوابع وأخرها لديه مجموعة رائعة، وفي الخريف المنقطبي عشر على أحد الطوابع المسريدية وهو يشبه هذا الطابع الملصق على هذا المطريف واخبره بعض المهتمين بنكك بأن الطابع يساوي مثات الجنبهات.

وبطر عرجو إلى البوقة وقدمها إلى سير رولاند ثم أحد من الفتاد سا الورفتين الأحريين والمطروف بينما ظلت بيا مريد حكاية شفيق مسيفتها وقالت في حماس:

المؤسسة أنه ذهب إلى أحد تجار جمع الطوابع وأوهمه ألله عادي عير نادر لا يستحق أكثر من خمسة جنيهات وتشاسى الشمل وهو سميد ظنا منه أن هذا البلغ كبيار بالسبة لقيمة الطابع.

وفحس هوجو الأوراق وراح يقدمها لنبيار رولاند فقالت جا

- كم إذن يساوي توقيع الملكة فيكثوريا؟
- قاجاب سيبر رولاند وهو يتأمل المظروعة ويضحص الطابع:

ريما لا يتجاوز سعره اكثر من خمسة شلنات فعللت بيا:

 ممي هذا أيضا توقيع من الأديب راسكين والشاعر العظيم براونتج ومن المؤكد أن توقيعهما لا يساوي ثمن الحبر المكتوب به.

وناولها مديد رولاند المطروف والأوراق ونظرت ببا إلى كالريسا وهي تقول:

دل يمكنك أن تعطيني جزءاً أخر من البسكويت حثى

# القصل الرابح

فعد شاف في الثلاثان من عمره أمام باب القصر وقد
 محمد على جرمن الباب فنهض الخادم إيلسن وفتح الباب
 الشاب الأنبق ليساله:

هل مسرّ براون موجودة الأنة

– من انت كي اخبرها؟

قل لها مستر كوستيلاو،

تفضل يا سيدي إلى فاعة الاستقبال.

وشمر إيلجن بالفراية حين اكتشف أن قاعة الاستقبال تظو من كلاريسا ومنبوقها والنفت يقول للزائر

 بمكتك الاثنتثار بضعة دقائق حتى ادعو مسر براون انها منا علقت كانت هنا منذ قابل، عضوا ما هو اسمك با سيدى؟ مستر كوستيللو؟

سم، اوليقر كوستبللو،

والمصرف إيلجن من الغرفة لاستدعاء مسر براون وراح مستر كوستيللو يجول بيمسره في أنجاء القاعة ثم تنسب على باب الردفة كسفسا تلميمن على البساب الؤدي للعكتية، وحين تأكد من عدم وجود أحد أسرع إلى الكتب بيميرعة واتحنى شرق الأدراج وحين رئت أقدام محتجوعة أتبغلص من جوعي.

- طبعا يا عريزتي طبعاء

فانطاشت بينا من الفرقة ومن خلفها هوجو الذي تصدير الباب ليفادي:

- جيريمي،، جيريمي،، أين أنت؟

فصاح جيريمي:

- أنا هنا وهي طريقي إليك الآن،

وسمع هوجو مدوت خطواته ومسرعان ما حجدر وهو يحمل معطقه ومضرب لعبة الجولف،

فقال هوجود

هها معي، مساء سعيد با كالريساء اشكرك على حسن ضهافتك واقتفى جياريمي خطاء وهو يردد نفس التحلية الكلاريسا ثم اقتارب سيار رولاند من كالريسا وهو يمسك بنراعها قائلا:

- ليلة سميدة يا عزيزتي كالاريسا.. من المحتمل الا نعود
   أنا وجيريمي قبل منتصف اللبل.
  - لا تتناولوا العشاء معنا هذه الليلة؟
    - كلا .. مادام الخدم في إجازة،
- إن الجنو جنميل ورائع، دعني أصنحيك إلى حلية جولف.

سنبور الوجودك هماء

- هعلق فوستهللو في وفاحة.

 كيف ذلك وأمّا أرضّه في رؤيته ، هَأَمّا حمّيمَة جمّت من حرامقاطته أريد أن أتحدث معه لعلنا نصل إلى اثماق.

~ ماذا تسي؟ وعن أي اتفاق تتحدث؟

اعلى بينا - فيإن منهراندا لا تمانع من وجنود بينا مع ماري طوال عطلة المنيف بل إنهنا توافق على بقائها معه السوعا كاملا هي أعياد لليلاد أما غير هذا فهي .

فقاطعته كالأريسا في عضب:

سادا تريد أنت وسيبراند؟ إن هذا بهت بينا ولا يمكن بحال من الأحوال أن تعيش في بيت آخر غيره.

بيندو أنك قند تعنيث أن المحكمية قبضت لمينزائدا محمدانة ابتتها

وراح يتناول كامنا من زجاجة كائت موضوعه أمامه وهو تول

الدلك تمرفين أن هنري صدر ضده حكما عيابيا لصالح ميراندا على الطلاق كان هناك شرهة يتعلق بيشاه بيا هي حصانة والدها.

يسو أنك تجهلين شخصية ميراندا ، إنها تتغير من

قادمة نحود هرول (لى أحد المقاعد وارتمى عليه ، وإذا يمسر براون تقتحم الغرفة وما أن شاهدته حتى تسمرت مكانها ومي تصبح.

500 -

وغلبت الدهشة وجه الشاب أيخنا وهو يغول:

- كالريسالا،، ما الذي أتى بك إلى مناة

- سؤال سيفيف.. (نا هنا في منزلي.

- اوء اهذا متزلك ح**ت**أة

— لا تدعي انك تجهل ذلك،

فقال كرستيللو وهو يتأمل البيت في وفاحة:

 باله من بهت والعائشد كان معلوكا الرجل مسروف أنه أشهر تجار بيع التعف وأذكر أنه منعيني ذات مرة إلى منا لشراء أحد المقاعد الأثرية.

اخرج كوستبللو سيجارة وأشعلها وهو يضع ساقا على ساق في ثقة روفاحة وهو ينفث الدخان في الهواء فاثلاً:

– مل ترغبين في سيجارة أ

كبلاء، أشكرك. أفان أن من المناسب أن تضادر المكان
 على الشور فروجي على وشك الحضور الآن. ولن يكون

الحظة الأخرى دون سبب منطقي لا تستقر أبدا على رأي.

- إنني واثقة أن ميراندا لا ترغب في احتضان ابتنها
 مثانا .

- لأنك ثم تنجبي با كلاريسا .
- وثناول كأسا أخر من الشراب وهو يقول:
- أنا مثاكد أن ميراندا زوجتي في حاجة شديدة لابنتها
  - كالربهذا كثب،
- فأجاب كوستيللو عدى من روعك. فأثت تعرفين أنه لا يرجد اتفاق مكتوب بينهما.
- اسمع يا كستبللو . أنا لن أوافق على رحيلها من هنا للميش معكما لقد جاءلتي شبحاً وهيكالاً عظمياً حتى تمكنت من معالجة أمورها الخاصة والحشتها في أرقى للدارس الإنجليزية . وهي معيدة بحياتها الآن.
  - لا تتسي يا كلاريسا أن القانون في جانبنا،

### فصاحت كلاريسا:

- أوه إنها إذن عملية ابتزاز واحتيال أنيس كذلك؟

\* \* \*

i.

تدم الك تقدم الخادم إيلجن نحو مسر براون فكثلاه

اليمشي كنت أبحث عنك، هل تسمحين لي بالانصراف مع الحقي؟

· تفضي يا إيلص.

فمد بسأل وهو يتقحمن كوستيللوه

- مل انتظر ظیلاؤ
- كلاء، لا داعي للانتظار،
- اشكرك يا سيدتي غيلة هادلة واحلام سبيدة.
  - أشكرك يا أيلجن،

وانصرف إيلجن حتى عاد كوستيلاو يقول:

- الاشراز تعبير قاس وعنيف يا كلاريسا، هل اخبرتك
   عن آية أموال؟
  - أنت لم تتكلم ولكنك تتوي الكلام عنها اليس كذلك؟
- الواقع أن وضعنا المالي بات حرجا هذه الأيام وميراندا
   كما تعرفين تتمنف بالإسراف والتيذير وبيدو أنها تتوقع أن
   مناري ميزيد من حجم نفقتها خاصة أنه شديد الثراء.
  - شلق كالأريسا في غضب:
- اسمعني يا مستر كستيللو. أنا لا أتحدث عن

زوجتي، أنا أتكلم عن نفسي وينبغي عليك أن تمرف أن أي محاولة لانتزاع ببنا من هنا مساقاتلك حتى النهاية، وأن أفشل في استخراج شهادة طبية تؤكد تورط ميراندا في إدسان المخدرات بل وسنوف أبلغ بوليس اسكوتلائد يارد وسأطلب من إدارة مكافعة المخدرات أن تتولى مراقبتك.

- كالإداثا اعتشف أن هنري لن يوافقك على هذه الغطوات.
- أنا لا أكثرث براي منري، فأنا أهتم فقط بمسلحة ببا فقد ثمرضت لتاعب نفسية رهيبة يجب الا تتمرش لها مرة أخرى.

#### 青青丰

دخلت بيا أشاء ذلك ومي تقول:

كالاريسا، هل تعرفين أنني لم اعثر على أي قطعة من البسكويت؟

ثم نظرت نحو كستهلاو حتى تجمعت وتسمرت في مكانها واحتواها الذهول واستهد بها الفضب فيادرها أوليفن كوستيلار قائلا وهو يرسم شبح ابتسامة على وجهه:

- أهلا، بينة، أوه لقند كيبرت منا هذا؟ إنك أصبيحت عروسة جميلة غنقدم نحو الفناة راغبا في مصافحتها إلا

\_ ب أبت وتراجعت إلى الوراء عصباح كوستيللو

 حشت هذا الأتحدث في موضوعك، إلى واندتك تشتاق مؤينك وترغب في أن تعيشي معها أو بمعنى ادق.. تعيشين معا هذا تروجنا أنا وهي.

هانطائث بيا تاحية كالأريسا وهي **تسي**ع في دعره

- كالأ .. كِلا ، أن أنْهب إليها ، أن أوافق،

فأحانت كالأريسا وهي تحتضنها:

اطمشي يا بيا ، إذلك لن ترحلي من هنا ستعيشين مبنا الله ووالدلك.

عجاول كوسئيانو الاقتراب منها وهو پقول:

- يِتْكُتِي يا بِيا أَنْ حِياتِكِ....

المتابئات كلاريسا وهي تصبح:

. أن آرجوك دع الفئاة وشائها .. لا يخل لك شي حياتها . هيا أخرج من هذا ولا تعد مرة أخرى إلى هذا .

وتثمثم أوليضر كوستيللو مذهولاً وحين هم بالرد على
 مطالب كالريسا دخلت مسر بيك من باب الحديثة تحمل
 في يدها فاساً وقالت دون أن تلاحظ وجود الضيف الثنيل:
 مسر براون، أنت..

فتنالث مسز يراون والشرر ينطاير من عينيها:

- مسرّ بيك هلا اصطعبت مستر كومبثيلاو إلى خارج بزل.

فمناح الشاب فائلا:

- مسز بيلنه
- فأجابت غم يا سيدي فأنا السئولة عن حديقة التصوران.
- نعم هذا منصبح فقد حضرت ذات مرة إلى منا لشراء بعض التحف.
- تتميد أن هذا في مهد مستر سيلون ولكنك إن تتمكن
   من مقابلته الآن لأنه توفي.
  - كلا . أنا جثت لقابلة مسز براون،
    - ~ وها هي أمامك.

فالتفت أوليشر ناحية كلاريسا وهو يقول كأن شيئا لم بكن.

- إلى اللقاء با كلاريسا . سأراك قريبا .

وتقدمت مسرّ بيك تقوده إلى خارج النزل وهي تقول له:

- من هذا يا مستر . هل معك سيارة؟

عم لدي سيارة تركتها بالقرب من الجرام.

و تارفت عيون بنا بالدمع وهي تقول لكلاريسا:

· احشن آن بأخذني معه ، إنني أكوهه ،، دائما كنت كرهه .

- بات

فاتتابت بيا توية مستبرية وهي تصبح بأعلى سوت:

- منافقه او افتل نفسي.
- فيدأت كالأريسا من روعها فالثلة؛
- تعالكي أعمنابك يا بيا، ذاكدي لن يحدث لك شيء.
- لا أريد العودة إليهما.. إنتي أمقت أوليشر إنه وغد..
   مناقل.. شرير.
  - أعرف مدًا ، أعرف مذا يا عزيزتي،
  - ليشه ولقى حتقه.، لينه يموت هذا الوغد الحقير.
- ريمنا بحدث مذا، تمالكي اعتميايك، هيدئي مين روعك.

والأهيس الآن إلى الحسام للإستعمام لمل أعصابك هذا .

- إنك لن تواهقيني على أن پاختوني، أثيس كنتك؟

## القصل الخامس

مسرفت ببا إلى غرفتها واستوت كالاريسا على أحد سند. وقد أطلقت لخياتها العنان في أمر ببا، وسرعان ما سممت صوت الباب الخارجي بفتح ثم يفلق واقتريت منها سرد خطوات تتجه نحوها فنهضت من نومتها ومي تقرل:

~ أمنا انت<sub>ا</sub>يا متري؟

- فأجابها عنم أنا يا حبيبتي.

هنري براون كان آنيشا بلغ الأريمين من المصر مساحب وحه جامد بارد شأنه شأن كل رجال السلك الديلوماسي.

كان يحمل في يده حقيبة أوراق، وضغط على مفتاح إضابة وألثى بالحقيبة على أحد الشاعد وتقدم ناحية أوجنه التي قالت له:

- كان يرما شاقا ومسيرا . أليس كذللية
  - إلى حد ماء
  - مل ترغب في تتاول الشراب؟

فقال وهو يسدل الستار على الباب المؤدي إلى الحديقة:

- ليس الأن. ثالا يوجد أحد معك هنا؟

كلا .. لا أحد .. فأن إيلجن غادر منذ قابل هو وزوجته وسيكون العشاء عبارة عن لحم بارد وحلوى. أما الشهوة \* \* \*

#### غموف أعلها للدينسس

fible -

كان هنري شاردا وهو ما آثار حقيظة كالريسا حتى تهضت تقول:

- مدري، هل أنت مشغول في آمر ما،
  - فسكت لحظة ثم قال:
    - نمح درالي حد ما ب
  - مل بساورك الثلق من ميراندا؟
- كلا ، كلا .. فالتاعب بعيدة عن كل هذا .
- فقالت الإنسانية فهل هذا صحيح؟
- الواقع أن الموضوع خطير، ومثير، إن الضباب أحاط بلندن طوال اليوم.
  - وهل هذا العنباب هو سبب شرود ذهنك؟
    - كلا، كلا ليس هذا هو السبب،
      - إذن ماذا يكون السبب؟
- فتظر متري حوله بسرعة ثم بجوار كلاريسا وهو يقول:
- أسمميني جيدا، سأقول لك سراً يثبني ألا يمرقه أحد غيرك.

- عنش يا هنري،
- به سبري للماية ويجب أن تحافظي عليه، ولكن أرى سر براحب أن أطرحه عليك.
  - همري.. ماذا في حوزتك؟! تحدث كلي آذان صاغية. فنظر منري حوله مرة أخرى ثم قال همسا:
- أن كالغدروف في طريقه حالا إلى لندن بالطائرة..
   لاشتراك في مؤتدر يعقد غدا.
- وكان هذا الخبر ببدو في نظر كلاريسا عاديا لا يرفى
  - أعرف هذا .
  - الأجاب في زهول:
  - كيف؟ كيف تسرب لك هذا الخير؟
  - · قرأته في إحدى منحف الأحد الناضي.
- لا أعرف لماذا تستهويك قراءة المبعث العنفراء ثم إن عدد المسحف اللسونة لا يمكن أن تكون قد علمت بشدوم كالتدروف حيث إن مجيئه بعد سرأ من أسرار الدولة.
  - فقالت كلاريسا ضاحكة:
- تشول إنها سبر من أسرار العولة يا لهم من موظفين بلهاء فتهض واقفا بجوب الفرقة ذهابا وإيابا وهو يقول:

- ~ لابد أن هذا الخبر تسرب بشكل أو يذخر...
- عزيزي هنري، حهما كانت خطورة الأخيار وسريتها فإنها حتما ستجد طريقا تتسرب منه بسهولة ويسر. عده حقيقة لاداعي لإنكارها.
- إن هذا الخبر قد أذيع منذ فليل، ومن الترقع أن تهيط طائرة كالندروف بمطار دهيشروه في تعام الساعة الشامنة والدشيشة الأريمين.. ولكن،، وانحمى أسامها وهو يشول بصوت خلفت:
  - هل أعلمتن لك في الحفاظ على الأسرار؟
  - بل أنا أكثر اطبئتانا من السحف السفراء،
- إن وكالات الأنباء المائية تكتف في منالة مطار ميثرر وسيئنظرون قدومه وستتشر أخباره في كل أنهاء بريطانيا بسبب مؤلاء الصحفيين الأوغاد.
  - استعر في حديثك.. إنني أشعر بالقضول.
- أتوقع أن قائد الطائرة إذا علم أن مطار هيثرو مزدهم
  بالمتدويين المستقيين فسوف يتجه بطائرته ناحية إلى
  مطار وبلندلي هيثه الذي يبعد عن منزلنا نحو خسسة
  عشر ميلا.
- أوه إنك تقصيفين بالضراسة والذكاء با عزيزتي، نعم
   ستهيط الطائرة في هذا المطار وسرف استقل السيارة

لحاسة لأستثبل كالتنروف وأحضره هنا

بعد على الله يعود كالتعروف بعدها إلى لئدن بصحب

وأردف يقول بعد لحظات من الثقكير:

- على أخبرك بشيء أخريا كالأريسا؟ (لتي أظن أن فدا سماء قد يكون بداية مبدودي إلى سلم المجد -خاصة أ وجود الرجلين هذا في رفقتي يعد دعما للصببي وتأكيد على ثقة الوزارة في شخصي لأنتي اتوخى الحذر في الأنبا. التي أعرفها .
  - فتهضت كالأريسا وهي تضعله في سعادة-
  - ما آروع هذا يا هنري..إن هذا شيء عظيم،
- أما إن الأسم الذي سيرمز به كالتدروف منا هو سند
  - مسترجونزة
  - إنه يعتقد أن الحذر يسترجب ذلك،
- مستر جونزلا الا يوجد اسم أجمل من هذا؟ ثم مه.
- سيكون موقعي؟ هل سياكون سجرد وصيفة تقدم أيم الشراب فقط أم سأتدامل كسيدة القصر؟

فأحاب هتري في هدوء:

هذا أمر يتطلب تفكير عميق،

- متري، أنا أريد أن أعرف حدود الدور اثني سأقرم

فكر منري لحظات ثم اردف قائلا:

أرى أن من الحكمة أن تختفي يا كالريمنا.

حسنا،، ولكن ماذا عن الطعام؟ هل سيئتاولان شيئاً؟

كلاء، كلاء، لا تتراش لدي مطرمات عن هذا.

ما هو وأيك في بعض شطائر اللحم البارد، والشهوة؟!
 ألا يروق لهما ذلك؟ أما أنا فمسأكتشي بتناول ظيل من مشروب الكاكاو.

~ فأجاب هنري في غضب:

- كفاك دعابة يا كلاريسا.

- فانفجرت ضاهكة وهي تحتضنه فائلة:

- اطمئن يا عزيزي، كل شيء سيكون على ما يرام،

- وماذا عن سير رولاندف

 سيتوجهان إلى لعبة الجولف ولن يعودا قبل منتصف لليل.

- حسنا . وحين يعودون سوف ينتهي اللقاء الترتقب.

و اج يفيثني هي ذاكارته عن الأميم المستصار الكالندروف مسمعته كالأريست كذكره

- مستر حوبرا

صحيح. الأن أود أن أغفل قبل ذهابي للمطار.

فاجات كالريساء اما أنا فسنوف أذهب لإعبداد

معادرت الشرفة إلى البهو بهتما تتاول فقري حقيبة م قه ونهمن يطيِّق الأنوار وهو يقول:

- كالأربيداً.. (رجيوك اقتصدي في الإضاءة. إنتا هنا مع قيمة الفاتورة بخلاف أيام لندن.

وغأذر الغرفة وأغلق البانيد

\* \* \*

غامت الغرفة في ظلام دامس وإن تسريت إليها حزمة من ضوء القمر النير وسرعان ما نسئل أوليفر كوستيلار من الباب المؤدي إلى الحديثة وقام بفتح أسنار الغرفة لبغمرها ضوء القمر ثم تقدم صوب الكنب وأضاء مصباحا كهريائية أحضره معه وقام.

ثم تقدم صوب المكتب واضناء مصباحا كهرياثيا أحضره معه وقام بفتح الدرج الأوسط ثم الدرج الصغير وفجأة اطفأ المسياح حين سمع صوت خطوات يتبعث فن خارج

الفرطة وتجبيد مكانه وحين ابتمد العدوث عنه شمير بالاطمشان وأضاء مصبياحه مرة اخرى ونظر مشأملا في الدرج السري، ووجد به ورقة مطوية فوضعها في جيبه دون أن يرى ما فيها.

وفي تلك اللحظة . تحركت منجلماوعية رضوف الكتب بيطاء . واستدت من خلفها يد تعملك عمما وشعر أوليشر بحركة من خلفه فالثقت يسرعة وهو يهمس:

- ما مذا؟

وطولة هوت العما على رأسه بضرية قوية هوى وسقط على أثرها مميدا خلف الكتب هي نفس هذه اللحظة معاحث كلاريسا تقول من خارج الفرطة؟

من ترغب في شعليرة يا هنري؟
 وفتع هنري باب قاعة الاستقبال، وهماح يأخلن سوته
 مجيبا عنى زوجته.

كلا ، القروض أن أذهب الأن.

فقالت كالأربسا وللذا هذا التمسرح..إن الطريق لن يستفرق منك آكثر من ثلث الساعة.

- ما يدريني لمل السيارة تتمرض لمطب في الطريق.
  - أوه لماذا أثت هكذا تتوقع المتاعب مستقبلاة
    - صحيح أين ببا أنا لم أرها منذ قدومي.

به في قاعة للذاكرة وسألحق بها لتتاول العشاء

ست رائمة با كالريسة تعطفين عليها أكثر من أمها بل رحب كانت حصفاء ثم تعطف عليها أبداء القد تعذبت هبر الولا وجودك يا عزيزتي،

- لا باعي لهندا المدح ، اذهب الآن إلى مقابلة مستبر سينر باله من اسم مسخيف ولكن أخيبرني من أي باب
  - النان أن الأنسب أن ندخل من الحديقة.
  - أرجوك لا تتمنى أرتداء معطفك طالجو مأثل للبرودة.
    - حسنا .. سأفعل يا عزيزلي،
- ثم.. ثم تحلى بالحـــثر والحــرص الشــديد في قــيــادة
   السيارة.

فتطر إليها وابتسمء

- إلى اللقاء يا حيبيتي.
- إلى اللقاء يا حبيبي،

\* \* \*

واصطحبته كلاريسا حتى الباب الخارجي ثم الدهمت مهرولة إلى الطبخ حيث أعدت الشطائر ثم توجهت إلى فاعة الاستقبال لإعدادها.

الأرض وذهبت به تاحية رفوف المكتب ولكتها فجأة تعرقات الأرض وذهبت به تاحية رفوف المكتب ولكتها فجأة تعرقات أثناء سيبرها في جشة أوليغير ومسرخت منتمورة حتى تجمدت مكانها كالصنع لثوان ثم اتطلقت كالسهم نحو الخارج إلا أنها توقفت وعادت مرة أخرى لتطلع على موية

#### وهمست يمبوت خافت اوليترء

القثيل وقد عرفت أن صاحبها هو أوليفر.

وأسرعت إلى الباب المؤدي إلى الحديقة لاستدعاء هنري وأدركت أن هنري لن يسمع مدولها همادت إلى داخل المنزل مترجهة إلى التليفون وطلبت رقما ثم ترددت ووضعت السماعة.

وبعد تفكير عميق قامت بسعب الجثة من قدميها إلا أن رفوف المكتبة تحركت مرة أخرى فظهرت بيا فجأة من خلف الرفوف!!

أسرعت كالاريسا بالوقوف بينها ويين الجنّة وحاولت ان تسحيها بيدها وهي تعمرخ:

- لا تنظري يا عزيزتي، أرجوك لا تنظري،
  - فأجابت الفتاة يصوت متحشرج:
- مسقینی یا کلاریما ، ثم آکن آتمنی هذا ، .

الأمسكت كالأريسا بالراعيها وصارخت في الأرع:

ب مذاسمتها بيا وقد عاودتها نوية الهستهريا سرة أخرى حن

- به محات اليس هذا صحصيحا؟ إنني لم أرغب في د حل تفهميني؟!

والميشت بااليكاء حتى قالت كلاريسا في هدوه:

اود يا عزيزتي يا بياء، تعالي معي، ثعالي،

رِ انشتها إلى أحد الشاعد وأجلستها عليه،

ذالت الفتاة ومي تبكي بحرارة:

- مستثبتي يا كالريميا .. أثا لم أرد اثناه أبداً.
  - هنالت كالريسا هي حنان وأمومة؛
    - أنا أسبقك با بيا وأعرف ذلك.

وعادت الفتاة تبكي بعدوت عال حتى معاحت كلازيسا في وجهها:

- بيا.. اسمعيني جيدا وكفي عن البكاء..إن الأمر سيكون على ما يرام.. حاولي نسيان هذا الموضوع أتفهميني ماذا القول؟
  - نعم الشكلة أنني،،
- بينا تاكندي انتي سناكون بجانبك وتكتي استمعي ما سأمرك به:

### فاردفت كلاريسا تقول

 بينا،، لماذا الا تجهيبين عن سؤالي مل ستضطير منا سأمرك به؟

هأجابت الفثاة ومي تيكي:

- نمح سافعل،
- إذن اصمدي إلى غرفته واذهبي إلى مخدعك.
  - ~ هل ستمنحيني؟
- نعم مسألحق بك إذا استطعت ومدوف أعطيك قدرص منوم يساعدك على النوم ومدوف نستيقظين هي العدباح وقيد انتهى كل شيء كنان شهشا لم يكن ومستقيمي لن تتزعجى بعد الأن.
  - لكنه مات، اليس هذا منجيعاً؟ إنه مات.
    - ريما يكون حها سأتأكد من الأمر.
      - هفادرت الفئاة وهي لاتزال تبكي.
- لنفترس أنني وجدت جثة في قاعة الاستقبال فما هو المل؟

\* \* \*

# القصل السادوت

رساد سير رولاند ومعه هوجو وجيريمي بعد حوالي ربع المساعة كانت أوراق اللعب والقيشات وغير ذلك من أدوات المساعة فيريدج التي كانت موضوعة على مائدة توسطت المساعة ضحت حولها أربع مقاعد،

ومنعت كالأريسا حين وقع بصرها على الرجال الثلاثة.

- الحمد لله.. كنت أخشى عدم فيرمكم.

ملحتب سير رولائدا

مادا حدث يا كلاريسا؟

خفالت وقد أحاطوا بهاه

م أيها الأمندقاء ليجب أن تساعدوني،

هقال هوجوه خبرينا ماذا حبثة

فقالت كالريسا مصيبة وقنت عل سلساعتونني؟

فأجاب سير رولاند بالطبع سنساعدك يا كالريسا ولكن

ماذا حدث أرجوك تكلمي، تكلمي،

- ~ قال جيريمي وهو يضحك:
- إن الذي ينظر إليك ريسممك يتصور أنك عثرت على

فثيل داخل البيت،

- ھاجابت كالريسا:

- الأسف، هذا ما جدث فعلاً عشرت على حثة بالخل
   الفرقة.
  - فقال موجوعَمُاك لا هرج؟ أبن إذن هذه الجثة؟
- صديقوني أنني لا أسزح فالأسر جد خطير، فالجشة
   هنا ، خاف الكتب، فتفز جيريمي فوق للكتب وسناح:
  - يا (لهي.، إن هذا منجيع فعلا.

ولحق به سيبر رولاند وتبعه هوجو وساد مدمت على الجميع حتى قال رولاند مستفريا:

- وتكن.. إنها جثة أوليفر كوستينلو.
  - فقالت كلاريسا:
    - نمم هو .
  - وما الذي آتي به إلى هنا؟
- أشد حاء هذا عقب مقادرتكما للمكان لكي يتحدث بخصوص موضوع بيا.
  - ~ وما هي علاقته ببيا؟
- جاء من أجل أن يهددنا باستردادها .. على أية حال ليس هذا هو موضوعنا فالوثث قصير وعلينا أن نسرع بالمعل.
  - فاقترب منها سير رولاند وهو يقول:

\_ نريد أن نمرف الحقيقة.. مثنا حدث بعد ذلك؟
حدرته في الحال أنه لن يجرؤ على ذلك وطردته ثم

بحيل إلي ذلك.

خن السؤال الآن كيف عادة ومتى؟ وللذاة
 لا أعرف لقد وجدته هكذا في الفرقة.

ومحس سير رولاند فليلا فوق الحثة وتأملها طويلا دون \_ سيسها ثم قال:

إنه منات.. ويبدو أن مجهولا شريه بآلة حادة على المدارثة حادث منظيف مديجلب لنا التاعب والمسايقات...
 حال هو أن تبلغ الشرطة.

واتحه رولاند ناحية التليفون وامسك بالسماعة ليطلب رقم الخاص بالشرطة حتى مناحث كالأريساء

- **2K.. 2K.** 

كيف وهذه أول خطوة كدان يجب أن تقيطها با
كلاريسا .. ولكن لا أقلن أن أحداً سيتومك على تأخرك ثي
إيلاغ الشرطة . إن الذعر أصبابك فالمطلك الذاكرة حين
وجدت الجثة .

ونجحت كالأريسا هي وضع السماعة وهي تقول: – كالا.. يا رولاند.. كلا،

- لكن با ابتثى العزيزة...
- لقيد كان في إمكاني إبلاغ الشيرطة إذا أذا أربت، إن
   هذا هو التصيرف الطبيعي وقد أمصكت بالسماعة وأدرت الرقم ولكتي فكرت واتصلت بكم في النادي.
  - إذن أبعدي أنت عن هذا الموضوع والتركيه لنا.
- كيف رانا في مــازق واقتشر إلى مساعدتك أنا في حاجة إليك ثم تقحمت الرجال الثلاثة وهي تقول:
  - ~ أرجو مساعدتكم يا استبقائي،
- عقال جيريمي وهو يقف أمام الجثة ليمنع كالريسا من زيتها.
  - مانا تريدنا أن نفعل يا عزيزني؟
    - أريد منكم الثخلس من إثجثة.

#### طمناح رولاتنيت

- إن هذا هراء وجنون،، إننا با منادة أمام حريمة فكل.
  - فقالت كالريساء
  - إن أهم شيء ألا نظل الجثة في البيت.
- فأجاب هوجوبيدو أنك صرت شحية قراءة الروايات البرليسية إن الجثة ينبغي ألا يلمسها أحد لحين وصول رجال التحفيق الجنائي.
- فقالت كلاريسا ولكنني بالفعل قد قمت بتعريك الجثة

لكي أنحقق من هوية صاحبها ثم بعد ذلك مسعبتها من مكانها لكي أخميها في الفجوة خلف وهوف الكتب، ولكن الواقع أنني لم أستطع القيام بذلك بعضرهي ففكرت في الاستعانة بكم وقد توصلت أثناه ذلك إلى فكرة أرجو أن تتباوها.

#### فأجاب جيريسي

- خطة لا تخرج عن لعبة البريدج،
- ندم هو كذَّلك،، وأظن أنَّ هذا هو الحل الوحيد،
  - انتظر إليها رولاند متجاكلا وقال:
    - كيت ذلك؟
- إنني وضعيت أوزاق اللحب على المائدة.. وذلك بالطبع
   يؤكد أننا فولينا شرطا كبيرا في معارسة لعبة البريدج.
  - م أود الإلكام جنونة يا كلاريسا.
- كَارْنَكُي رَمِيمت خطة بدقية بالقية، ينبيني نقل الجيشة
   وبيُتُولى نقلها شخصيان فهي متجمدة وقد اكتشفت ذلك
   بنسي.

فقال هوجو وإلى أي مكان سنذهب بهاة

أجابت: أظن أن المكان المناسب هو غناية «منارستان»
 هي لا تبدد عن هنا بأكثر من ميلين فقط.. بعد أن تخرجوا
 من البناب الرئيسي الحرفوا بسنارا والجهوا إلى الطريق

الجانبي وهو طريق شبه مهجور واتركوا السهارة على حافة الغابة ثم عودوا إلى هنا سهرا على أقدامكم.

فقال حيريمي:إذن تقصدين بذلك أن نلقي بالجلة في النابة؟

- فأجانت: كلا ، الركوما في السيارة .. إنها سيارته .. وقد أوقفها بالقرب من الجراح .. إنها سهمة يسيرة وغير معتدة . واطمئنوا فئن بشاهدكم أحد حيث أن الظلام في تلك المنطقة دامس، وسنيرهن على أنكم لم تفادروا البيت حيث أننا أعددنا مائدة خاصة لمارسة لعبة البريدج،

فتظر ال**ذاذذة إلى كالإربسا في دمشة وذمول حتى أ**ردفت تول:

- لقد أعددت لكم لهذه المناسبة ثلاثة ففازات حتى لا يتعرف أحد على بصماتكم وآخرجت في التو ثلاث ففازات.
  - فعلق سير رولاند مستقربا،
  - أود إن عيشريتك الإجرامية تثير دهشتي.
  - فقال جيريمي تقد دبرت كل شيء ولم يعد لنا دور .

أما هوجو فقد كان ملاهولا يفكر فيما حدث غير مصدق حتى صاح:

- إن هذا سخف وهراء،
- فأجابت كالاريسا :إننا في حاجة لإنجاز الوقت حيث إن

هنري ليحضر في ثمام التشعة بصعبة مستر جوثل.

- فعلق رولاتد قائلا عستر جونز من هو مستر جونزة فيت عبرت كالاريسيا بالخديق والاشتمائيزاز.. لاداعي الإستقدار فالأمر خطير لقد ظننت أنكم ستساعدوني على جناح السرعة.

ثم أردفت تقول عيا يا موجو .، هيا أسرع لإتمام الهمة

- فاجاب رولاند السمعي يا كالريسا ، إن الأمر جد خطير وليس سهسلا أو يسهرا كما تظنين . كيف نقي جشة في المثريق هم نظن أن الأمور ستكون على ما يرام ، مبدقيني ستتررطين في نهاية الأمر وستكونين موضع اتهام.

فتجاهلت كالاريسة ما سمعته والنفتث إلى جيريمي منوسلة

- وماذا ترى يا جهريمي5
- أنا تحت تممرفك لا يهم جثة أو جثتين إن....

فشاطعه رولاند فاثلا على رسلك يا فتى.. أنا لن أواهق على ذلك وأنت يا كلاريسا عليك أن تتخلي عن هذه المسالة وتتركيها لي.. إننا يجب أن ثراعي مركز هنري السياسي وما يتهدده من مخاطر نضر به مستقبلا.

فصاحت كلاريما:إنتي أفعل ذلك حرمنا على مستقبل هنري، للقد ذهب منذ قليل لاستقبال للخصية رفيعة

المستوى وسيح ضبر به إلى هنه بعد قليل، وهدا سبر من أسوار الدولة لم يكشف عنه النقاب حتى الآن.

عقال رولاند ساخرا:

ومن هي هذه الشخصية الرموقة رميمة المبتوى يا
 كلاريسا أهو مستر جوئز؟

- إنه اسم مستمار ولكن لا استطهم أن أبوح لك باكثر من هذا .. إنني أقسمت على أن أحافظ على سرية ذلك ولم أبّع لكم بذلك إلا تبريرا لموقفي الذي وضعه هوجو بالحمق والسخافة ولولا ذلك ما كنت قد أذعت شبيشاً من هذا إطلاقها .. وإنني أتساءل لو أننا أبلغنا البوليس فما هو موقف هنري وضيفه إذا جاء إلى هنا والبيت يزدجم برجال الشرطة والنيابة والطب الشرعي والصحافة إن هذا من شانه أن يهدد بالضمل مستشيل هنري بعد أن ظننت أن حضور هذه الشخصية إلى بينتا هو تدعيم لمركز هنري

- فقال سير رولاند وهو پنظر إليها في ضيق:
- لأشك أن روايتك عن مستر جونز صحيحة وصادقة.
  - يا إلهي أكنت تكثيني يا سير رولاند؟
  - أنا أسف يا كلاريسا .. فالشكلة شديدة التعقيد .
    - إذن علينا أن نسرع في نقل الجثة من منا.

- فسألها جيريمي:

~ وماذا عن سيارته؟

- قلت لكم إنه تركها بجوار الجراج.

- وأين الخدم؟

- اتصرفوا جبينا.

- فقال جيريمي وهو يرتدي ففازا:

 حسنا ، انتشنا ، على أنقل الجثة إلى السيارة أم المشر السيارة إلى هنا .

قبضال رولاند في حازم بجيمومي تريث فليملاء إنها في حاجة الشفكيار في مبغية هذا الأماراء، ولا داعي للشهور والتعجل.

فمدرخت كلاريسا الكن يجب أن نتحرك باقصى سرعة.

- فشال رولاند إنا غير مثاكد أن خطئك هذه جيدة..
ماذا سيحدث أو أرجأنا الأمر للغد، يمكننا أن تنقل الجثة إلى غرضة أخرى ولا أظن أن هذا سيمرضنا للمساطة طبينا الأعدار والمبروات لهذا التميرف.

فقائت كلاريسا وهي تقترب من رولاند:

أيس لافت اللائتباء أن تكون أنت الشخص الوحيد
 أنذي يحتاج إلى محاضرة لإقناعه . إن جيريمي كما سممت
 رمن إشارتي وهوجو بننظر رأيك فماذا أنت فاعل؟

وساد المسعث لحظات ثم الثفلتك إلى جيريمي وهوجو قائلة-

- بمكتكما الانتقال إلى قاعة المكتبة فأنا أريد أن أتحدث قايبالا مع رولاند بمغيردنا وجلس رولاند على أحد القاعد بينما افترب منه عوجو هامسا في أذنه:
- توخی الحادر با رولاند لا تدعیها تخیدهای وترتکب حمالة شمرنا جمیما.
  - قال جيريمي وهو في طريقه إلى قاعة الكثية:
    - أتمنى لك النجاح يا كلاريسا.

والمعرف الرجالان وأغلثت كالاريسا الباب خلفهما ثم أشبلت على رولاند تشول:الآن فيقط بمكننا أن نشاقش في هدون

ضامسرخ رولاند يضول كالاريسا يا عنزيزتي أنا أحملك وسأحبك دوما ولكن مواتني في هذه المشكلة هو (لا)

فقالت كالاريسا في حدة:إن جثة اوليفر يجب أن تنقلها من هذا إلى الغابة وسوف أقول لرجال الشرطة إنه جاحاً في الثوقيت الذي أتانا فيه بالفعل وانسرف أمام مسز بيك وإنه لتى حتفه في الطريق وسوف تشهد بذلك مسز بيك التي صحبته حتى الحديقة ولن يتصور أحد أنه عاد مرة أخرى إلى هذا أما إذا ظلت الجثة هنا فسوف نماني جميما

من ملاحقة رجال الشرطة وأنا متأكدة أن بيا سنتهار أمام رجال الشرطة ولن نقاوم إلحاح المعتقين.

فقال رولاند متهولاه

- بيا؟
- سم ستنهار وستعثرف،

ومماح سير رولاند يقول.. بيا؟ يا إلهي...١١١

إنها شعرت بالذعر حين جاء منا بطلب منها مصاحبته إلى ولدتها وانتابتها نوبة الهسستريا ولم تصيدق انني سأحميها منهما وحين عاد مرة أخرى أصابها الهلع حتى منبريته على رأسه بعصى غليظة دون أن تتصد قتله وقد أكدت لى ذلك.

- عمنا ومن آين جانت بهذه المميا؟
- توجد صجموعة من المصني في تجويف الجدار الخلبي لرفوف المكتبة.
  - واين بيا الأن؟
- إنها في غرفة نومها أعطيتها قرصاً منوماً لتهدئتها ولن تستيقظ قبل الصبياح وسوف أبعث بها إلى أمي غدا في لندن للإقامة ممها.

فتهض سیر رولاند واقعا وقد قطع الفرطة كمادته ذهاما وإيابا وهو بقول:

أوه . لقد التصدرت يا كالأربسا .. إن هذه العتاة لا ينبغي
 أبدا أن تقف أسام المعشقين ، إتك على حق، هيا استدعي
 هرجو وجهريمي.

واتجمه رولاند إلى البناب المؤدي إلى الحسيقية بينمنا انطلقت كالإريسا إلى باب فاعة الكتبة ونادت:

- هرجو ، جيريمي ، هيا ، هلم إلى هنا ،

واسرع موجو يقول:

 إن خادمك يهمل إغلاق النوافذ جيدا يا كالريسا فإن نافذة قاعة الكتبة مفتوحة فأغلقتها.

وتظر هوجو إلى رولاند يساله:

– هيه .. ماذا حبث؟

مناجاب رولاند في اقتضابا:

– الله غيرت موقفي،

فمناح جهريمي يقول لكلاريسا:

- براهو با عزيزتي،

- انتال رولاند:

الوقت منيق.. يجب أن نعمل بسرعة أين القفازات؟
 ومد يده وتناول قفازا وكما هو متوقع تبعه هوجو.
 واقترب سير رولاند من رفوف الكتبة وقال:

- كيف بنم فتح هذا التكان؟

فقال جيريمي: فكذا يا سيدر.. إن بيا في التي أرشدشي إلى هذه الطريقة.

#### ...

وتحركت الرشوف وكشفت عن التجويف المؤدي بباب المكتبة ودخل سير رولاند هي هذا التجويف وراح بقصمه بعناية فائقة ، حتى أن جيريمي علق شاهكا:

- هذه العسا كفيلة بإزهاق روح أي إنسان.
- فقال رولاند: خذ هذه المسا با هوجو.. وألقى بها في فرن المليخ.. وأنت با جهريمي فعليك أن تساعدتي في نقل الجثة إلى السيارة.

وانكب رولاند وتيمه جيريمي هوق الجثة، وأثناء ذلك بق جنرس البناب فنهش رولاند وجنينزيمي وصناح رولاند هي فزع:

- 913a Lo -
- فقالت كالأريسا في دهشة من أمرها:
- ما هذا؟ من القادم في تلك الساعة إن موعد هتري مع شيقه مستر جونز لم يحن بعد فمن يا ترى؟ هل هو السير جون؟

فصاح زولاتها

- السير جونة رزير الخارجية.
  - plate -
- أود. يجب أن تتصرف باقصي سرعة.

وعاد جرس الباب يرن فقال رولاند:

 افتحي الباب يا كالاريساء، وحاولي احتجازه في البهر أطول فترة ممكنة حتى نتسرف في الجذة.

فخرجت كالاريسا تحو الباب وأربق سير رولاند يقول الهوجو وجيريمي:

- مياً بنا نضع الجشة في الفجوة.. ثم نتقلها بعد ذلك
   إلى قاعة التكنية.
  - فقال جيريمي:
  - إنها فكرة رائمة.

وحمل رولاند وجيريمي الجشة إلى الفجوة ولحق بهما موجود، شوشع المصا والصباح الكهربائي قوق الجشة وخرجوا من الفجوة وضفعة جيريمي زرا في الجدار فعابت رفوف المكتب إلى مكانها ونظر سيبر رولاند في مالابسه حتى اطمئن أنها لم تلطخ بالدماه ثم دار بيصره في انجاء الفاعة وهو يقول:

- القفارات،

وخلع فقفازه وأثقى به نحت وسادة من الأريكة في جانبها الأيسر وتبعه جيريمي وهوجو،

وقال رولاند: البريدج،

وأسرعوا حميما إلى طاولة البريدج وتتاولوا أوراق اللمب.

**宋 宋 市** 

بعد نقائق قليلة دخلت كالأريسا ومن خلفهما رجالان يرتدي احدهما أياب الشارطة برتبة رقيب.

وقدالت في دهشية الشيرطة آيها المم رولاند .. الفيتش رولاند .. والزفيب جونز

ورضعت حاف مقعد سير رولاند ، بينما وفعد روالاند ، بينما وفعد روالاند ، بينما وفعد روالاند ، بينما وفعد روالاند ، بينما فعال القليم ولكننا تلقينا نبا بأن جريمة فتل ارتكبت فيًا إلى حريمة فتل ارتكبت فيًا إلى حريمة فتل

فصناح الجميع معاليمريمة فتل؟

فقال المنتشرانيا استقبلنا مكالمة تليفونية تفيداً بهذا. ثم أستدار ناحية هوجو قائلا: أهلا بك يا مستر بيرش فرد هوجو: آهلا بك أبها المقتش.

- فقال سیر رولاندیبدو آنه بالاغ گاذب او لعلها دعابة سخیفة.
- فقالت كالريسا: إننا تلب البريدج طوال الليل.. ولكن ماذا عن شخصية الفتيل؟
- فأجاب المنتشاران المتحدث لم يذكر أسماء.. قال فقط

إن رحالا قتل في قصار «كوياستون» واستغلاث بنا ثم وضع السماعة.

- ممَّالت كالريسا: إنها دعاية،، لأشك في ذلك.
- فقال المفتش: إننا نتافي بالأغاث مثيرة للعجب.. والأن
   يا سيادة أنتم تؤكدون لي أنه لم يقع هذا أي حيادث فيهالا
   قابلت مستر براون.
- فقالت كلاريسا: إنه غير موجود،، ولن يحضر قبل منصف النبل.
  - هل يوجد في البيت أحد غيركم؟
- مناجبابت كبلاريسا عكلا .. لا يوجد سبوى مؤلاء .. سيبر رولاند، ومبيتر جيريمي ومستر هوجو الذي تعرفه أنت .. كما توجد منا أيضا ابنة زوجي، وهي الأن نائمة في فراشها .
  - والخدم؟
- أنهما في إرجازة أقصد مستر إيلجن وزوجته وريما هما
   ألأن في السينها في «هيدستون» ولكن قبل أن تستكمل عبارتها دخل مستر إيلجن قادما من أليهو وقال محدثا كلاريسا وعيناه نتجهان ناحية المنش:
  - مل أنت في حاجة إلى أي شيء يا سيدتي؟
     فاستفريت كالأربسا وقالت:
- كيث؟ كنت اتوقع وجودك في السينما مع زوجتك يا

- وهنا شعر المنتش يقلق كالريسا وارتباكها وقال إيلجن
- إننا ثم نقض بها وقتا طويلا فقد شعرت زوجتي بيسنى
   الآلام للموية ونظر إلى رجال الشرطة قائنز؛
  - عل حيث شيء منا يا سينتي؟
    - فسأله الفتش ما مو اسطاع
  - إيلجن،، أرجو ألا يكون قد حدث شيء،
- فضال المنشطف العبل بنا أحد الناس وأخبرنا عن جريمة فتل عنا.
  - جريمة فثل؟
  - تعم.. ماذا تعرف عن منه الجريمة؟
  - لا شيء، أنا لا أعرف أي شيء عنها.
    - فقال المنش في حدة:
    - ألست أنت الذي المبلك بنا ماتفها؟
      - کلا یا سیدي..

ضبكت المفتش لحظة ثم عاد يقول:

- أظنك دخلت من اثباب الخلفي.
  - ۽ نَمَ حيث هذا،
  - مل لاحظت شيئا غريبا؟

### هكر ايتجن فلهلا ثم معام يقول:

- أه تذكرت.. لاحظت سيارة غربية قربية من الجراج،
  - سيارة غربية؟
- تعم.، وتمساءلت في تضمين من يكون مساحب هذه السيارة الغربية؟

- عل كان بداخلها شخص ما؟
- كلا .. كانت تخلو من الأشخاص.
- فاستدار الفتش ناحية رقبب الشرطة قائلا:
- ألثى نظرة سريعة على هذه السهارة با جونز،

ثم أمر زيلجن بالإنصراف.

ونهض جهريمي من مكانه واتجه إلى المائدة وتتاول قطمة من شطائر اللحم البارد التي أعدتها كالأرياسا لزوجها وضيفه ووضع المنتش فبمته على أحد الشاعد ونظر إلى ماثدة البريدج وهو يقول:

- عل كنتم في انتظار أحد الأشخاس؟
  - فقالت كلاريسا:
- كلا ،، لم نكن في انتظار أحد، إننا تلب البريدج مما.
  - هل تعیشین هنا منذ وقت طویل یا مسز براون،
    - كلا .. أظن منذ شهر ونصف فقط.
- عَلَ وَقَـعَتُ أَحِدَاتُ غَـرِيبَةً هَنَا فِي هَذَا البِيتُ مِنَذَ

- Saltera
- ماذا تقصد يا سيدي؟
- إِنْ لَهِذَا فَصِهَ عَجِيبِةً فَقَدَ كَانَ صَاحِبِ هِذَا الَّبِيتَ تاجر تحف وتوفي منذ ستة شهور.
  - · يَمْالُ إِنَّهُ مَاتَ نَتْيَجِهُ حَادِثُ فَهَلَ هَذَا صَحِيحٍ؟
- أنعم سنقط من شوق السلم وتهشمت وأسنه وسنجلها الحائث قضاء وقدرا وريما لا بكون هذا صحيحاء
  - تقميد أن أحيهم قذف يه من أعلى السلم؟
- محكن ريما يكون قد تعرض لضارية عصبا على رأسه فظير الحادث كأنه سقوط من أعلى السلم،
  - تقصد سلم هذا البيث؟ -
- كلاء، سلم الحانوث، والواقع أن الرجل كانت تحييث به الشبهات،
  - فقال سير رولاند كيف؟
  - كان محل اشتباء لدى رجال مكافحة المخدرات.
    - تعنى إذن أن هذه وجهة نظر الشرطة.
    - نعم هذه وجهة نظر مكافعة المخدرات،
    - ومادًا عن وجهة النظر غير الرسمية؟
- ذلك شيء لا أسستطيع أن أبوح به ولكن الظاهرة

المحيسة أنفا عشرنا على حطاب لم يستكمله أشار فيه إلى عشوره على شيء خطير ونادو وجوده غير مزور ويطلب نجو

الربعة عشر ألقا من الجنيهات ثمنا له.

فصاح سير رولانده

اود، أريمة عشير القيامن الجنيهيات، هذا مبلغ صخم، ما هو هذا الشيء؟

جوهرة ثمينة مثلا؟ ولكن كلمة ممزوره لا تستخدم في الجوهرات إنها كلمة استشوشة مثلاه وريما يقصد لوحة عنية.

- ربعا.. ولكن شركة الثامين اثبتت بعد الجرد أنها لم ثمثر على شيء يستحق هذا المبلغ الخيبالي.. وكان مستر سياون بملك متجرا للتحف في العاميمة لندن بعشاركة إحدى السيدات وكتبت لنا السيدة تقول في خطاب بعثت به إلينا تخبرنا أنها لا تستطيع معاونتنا في كشف النقاب عن مصرع شريكها.

فقال سير رولانده

- إذن فإن مستر سيلون قد تعرض للقتل بالفعل وسرق الجاني هذا الشيء الثمين.
- هذا محتمل، لكن القاتل كما أعتقد لم ينجح في المثور على هذا الشيء.

51311 -

- لأن بعضهم تسال إلى متجر الرجل بعد وقاته للبحث
   عن هذا الشيء دون جدوي.
- فقالت كالريسا ولكن ما علاقتها بهذا كله يا سيدي الفتش؟
- لأنتي اخلن أن سيلون قد أخفى هذا الشيء اللمين هذا لذلك سألتك هل حدثت هذا أشياء غربية؟
- فقالت كالاريسا كل ما في الأمر أن شخصها ما انسل
   بي هاتمها وغندها تناولت السماعة أغلق الخط بينما كان
   قد تحدث مع مسز بيلك وسألها عن:

إن هذا التصرف آثار حفيظتي.. ومنذ بضعة أيام جاء رجل وطلب مني شراء هذا الكتب.

- فاغترب المُنتش ناحية المكتب وسأل:
  - مدا الكثية
- تعم.. وأخبرته أنه ملك لصاحب البيت ونحن نستأجر البيت فقط ولا تملكه وبالثالي فلا بجوز لنا بيعه ويبدو أنه شعر بانتي أكذب حتى رفع سعره إلى رقم خيالي،
  - فقال الفتش وهو يقحص اللكتب:
  - إن هذه الكاتب غالباً ما تحتوي على أدراج سرية.
    - فقالت كالريسا؛

- نعم هذا المكتب به درج سري.. ولكتنا لم نعشر بداخله على شيء هام،
- في ذلك الأشاء أقبل الرقيب جونز حاملا رخصة ميارة وقفاز واتجه نحر الفتش فائلا:

لم أعثر سوى على هذه الرخصة وهذا القفارُ.

فتناول المقتش الرخصة وقرأ بياناتها:

«اوليفر كوستهللو». ٢٧ سلة - العنوان شارع مورجان»

الم مناح في حداد:

- عل حضر إلى هذا البيت رجل بهذه البيانات؟
- شاجبات كبلاريسا تعم.. إنه جناء حيوائي الساعبة السادسة والتعيف.
  - مل تعرفیته؟
- كلاد، فهو ليس مسيشاً. شابلته سرة أو سرتين. والحقيقة إن الأمر يتملق بزوجي مستر هنري يراون فقد الفصل عن زوجته ميراندا فتزوجت من أوليفر منذ عدة أسابيع، والحقيقة أن ميراندا حين غادرت هذا البيت أخذت منها أشياء بدون وجه حق وجاء أوليفر الإعادتها مرة
  - وما مي هند الأشياء التي أعادها إليكما؟
    - فأجابت وهي مرتبكة:

- هي أشياء لا قيمة لهاء

وأشارت إلى صنعوق السجاير وقالت مثل هذا مثلاً.

إن زوجي يرغب في اقتنناه منا المشبوق لأستبتاب علطتية حيث إنه أول هدية قدمتها له والدته،

- ~ هل قطعي مستر أوليغر هذا وائنا طويلا؟
- كلا لم يقض هذا أكثر من عشر دقائق فقط وثعلل بأنه
   مشغول لذلك اعتزم على الانصبراف مبكراً.
  - مل دب شجار بینکما؟ –
  - ~ كلا . . فقد كان لطيمًا ومهنبا ممناء
    - ~ عل أخيرك أين سيذمب؟
- كلا إنه خرج من باب الحديقة بصحبة مسر بيك السئولة عن رعاية الحبيقة.
  - اين هي مسرّ بيلد؟
  - من نقيم في غرفتها اللحقة بالحديقة،

عامر المنش أن يتوجه الرقيب إلى غرفتها لإحضارها.

فقالت كالاريميا: يوجد خط تليفوني في غرفتها ويمكن ان أستدعيها،

ئيتك فعلت ذلك با مسر برارن.

والتمهت مستز براون لنعو شرص الهاتف ومتنخطت على

- هذه غرفة للكتبة.. هل ترغب في تفتيشها؟
  - اشكرك .. تعالى يا حومز ك

وائجه الرجائن باحية غَرَفَة الكتبة ، وتحدث سير رولاند مع كالريسا قائلا:

ماذا يوجد في الثامية الأخرى خلف رهوف الكتبا؟ (١٥- توجد رفوف كتب أيضا،

وعاد رجلا البوليس وقال القنشء

- حسناء، الآن سنقوم بنقتيش باقي غرف القصير.
- فقالت كالإريسانعل توافق على وجودي معكما .. فانا اخشى أن تستيقتك ابنة زوجي فتعساب بالهلع والفزع إذا شاهكتكمان

 وخارج الشالالة وثنفس رولاند المسعداء وتنهاد هوجاو و جفف جيريميمهريقه وهو يتناول شطيرة اخرى.

- يا إلهي.، ماذا سيحدث الأن؟
- شملق رولاند أننا في ورطة تزداد تمضيداً لحظة بمد
   اخرى،
  - فقال موجو وهو ينهض والثناد
- أرى من واجينا أن نصبارح المفتش بالحقيقة قبل قوات لوقت.

آحد أزراره وهي تقول أتمنى ألا تكون قد أوث إلى فراشها:

- آلود، معمل بيك؟ أنا معمل براون، هلا حضرتي الآن لأمر ضروري.
  - تعم، سلمشر قررا،
    - شكران

وومنيعت المسماعة وقالت إنها سترتدي مالابسها وتأتي ورأ.

- أشكرك... أتمنى أن يكون قد أخبرها عن وجهته.
- ~ أتعنى لالك أيطبا.
- القضية الخطيرة الآن.. أين ذهب ولماذا درك سيارته نا؟

تحركت مبلاريسا عند خطوات نحو باب الحديثة وأردف المنتش يقول:

- من المؤكد أن مسرّ بيك هي آخر من رأت أوليفر.
  - هل تسمحين في بنفئيش النزل يا مسرّ براون؟
    - فأجابت في ارتباك وهي تيتسم:
- طبعاً .. طبعاً .. أنت فنشبت في هذه الفرقة وبالطبع لا يوجد أحد بداخلها ثم قالت وهي نتجه لفتح الباب المؤدي إلى المكتبة:

فشاق جيبريمي: لا سنتطيع أن تقمل ذلك الآن و [لا توطت كلاريسا في الحادث.

 فقال هوجوعل إن موقفنا سيكون أحطر إذا ظللنا في هذه الهزلة وإلا فأخبرني كيف سنتمكن من نقل الجثة إلى الفاية؟ منا من شك أن البولهس سينقشفي آثر أولينفر وسيعتمظ بسيارته.

- فقال جيريمي عمكتك استخدام سيارتي،

فقال هوجو: (نني أشهر بخيبة الأمل.. فلمت راضيا عن مطوكة.

- فأجاب رولاند أنا في الواقع متسك بحملة كلاريسا.
  - فقال هوجوناًبًا لم أعد أفهم ماذا تريد؟
- أسمعني يا هوجوزاننا جميعا في ورطة خطيرة.. ولكن قد ننجح إذا حالفنا الحظ فإن رجال البوليس سيفادرون البيت فورا أما بخصوص سيارته فهناك مبررات عديدة تعرضها .. والثابت أن البوليس لن يشتبه في أحد منا فنحن قوم معروف عنا الوجاهة الإجتماعية فائت يا هوجو عضو في مجلس النواب وهنري من علية القوم ومن كيار موظفي وزارة الخارجية.
- فشال موجود بل أنت أيضا أحد المشاهير الكيار...
   فلتشجع إذن وشنتمر في مخططنا النهاية.

- فقال حيريمي إذا عل بمكننا نقل الجنَّة؟

افقال رولائد لا يحب أن نفعل ذلك الآن.. فقد يدودون هي آي وقت هذا الغريب أن كلاريسة استطاعت أن تخدع المفتش وتوهمه بالبراء والطبية ودق جرس الباب الخارجي فعرج حيريمي يفتح الباب.

وهند مال هوجو على أذن رولاند يساله .. ما الموضوع يا سير وماذا أخبرنك كلاريسا حين انتردت بك منذ الليل؟

وما أن هم رولاند بالكلام حتى حضرت مسرز بيك وهي ترفع يدها بالتحية حتى لاذ رولاند بالصمت التام.

ودخلت محمر بيك وهي تستكمل ارتداء مالابسها بدون اكثراث للعاضرين ثم قالت:

- ماذا حديث؟
- قتال رولاند: أبداً لا تتزعجي.. اجلسي هنا، الحقيقة أن رجال البوليس هنا.

ولم يستكمل عبارته حيث دخلت كالأريسا وخلفها المنش والرقيب مما فقالت كالأريسا:

- هذه مسرّ بيك يا سيدي للمُتش،

فتظر إليها الفتش نظرة فاحصة وهو يقول:

- مساء سبيد يا مسرّ بيك.
- مساء سعيد يا سيدي المفتش.. كنت أصأل السيار

### رولاند عما حدث هل هي جريمة قتل أم سرقة؟

- سقدال الفرنش طفرد تلقرينا بالأغرا منذ قليل تملك شراعدينا على كشمر التقاب عما حيث.
  - م مضحكت قائلة كيف لي أن أساعدك؟
- فشال المفتشائان الأمر يتعلق بمستر أوليشر كوستيناو المقيم بشارع مورجان.
  - للأسف لم أسمع عنه إطلاقاء
- سبعث أنك رافقتيه حتى العديقة حين كان منا منا اليوم في زيارة لسز براون.
  - أود،، نَعم تَذَكَرته ماذا تَريد أن تَعرف عنه؟
- أريد أن تذكري لي مناذا حدث حين راضف تيه إلى
   الحديثة وهل ذكر ثله شيثا؟
- بعني أتذكر، نحن بالضعل خرجنا من هذا البناب
  المؤدي للحديثة وقد قلت له إن هناك طريقاً مختصراً إذا
  كان برغب في ركوب أتربيس للمودة إلا أنه أجاب على النور
  أن معه سيارته وضعها أمام جراح القصير.
- والغريب آنه ترك السيارة فعلا بجوار الجراج بدلا من
   أن يتركها كما هو مفروض أمام باب البيت.
  - ~ لقد فكرت في هذا التصرف أيضا.
    - وماذا حدث بعد هذا؟

- محمد إلى سيارته .. وأطان أنه ركبها وانطلق بها -
  - عل شاهبتيه يقردهاك
  - كلاء، كنت مشفولة بمملي في الحديثة.
  - أهذه هي للرة الأخيرة التي رأتيه فيها؟
- هذا منحيح يا سيدي.. ولكن ذاذا هذا السؤال؟
- أيداً... إن سيبارته لاتزال في نفس المكان وقيد الصل شحص ما بمقر الشرطة في الساعة السابعة والدفيقة ؟؟ وأحبرنا أن رجلا فتل هذا في هذا البيت.
  - أود قتل؟ منا؟ مذا مراء،
    - هذا ما يكنه الكل هذاء
- القد قرأت المديد عن السفاحين الذين يتسللون في خلام الليل نقتل النساء أما الآن فأنت نقول إن القتيل رجل.
  - هل ومنك صوت محرك سيارة يثث أمام الباب؟
  - نيم سمعت صوت معرك سيارة مستر هتري براون.
- مستر براون؟ كنت أعتقد أنه لن يعود إلى هنا إلا في ساعة متأخرة، فنظر معانبا إلى كالاربسا ألتي نهضت تقول:
- صبحبيح إن زوجي كنان هذا ومكث دفيائق ثم غيادر
   مسرعا لعمله.

- مسرز كالاريسا .. أرجوك تدكري ستى كان هذا بالشيطة
- أنا في هــاجــة لكي أتنكــر.. إنه جــاه في حــوالي..
   الساعة..

### غفاطعتها مسزييك فاثلة:

- أنه جاء قبل حوالي ربع ساعة من موعد انتهاء عملي
   أي في تمام الساعة السابعة إلا الربع.
- حقال مفتش الشرطة إذن بعد دقائق من مفادرة مستر كوستيالو وريما تقابلا مما في الطريق.
- فقالت مسرز بيك على تقصيد أن أوليشر عاد لقابلة مستر هنري براون.
- أجابت كالريساءً: متأكدة أن أوليفر لم يأث إلى هذا مرة إخرى.
- فقالت مسرّ بيك وللذا أنت واثقة مكذا؟ ألا يمكن أن يدخل من هذا الباب دون أن تشعري؟ أود.. رياد.. مل يمكن أن يكون قد قتل مستر هنري براون.
  - كلاً . . إنه لم يقتل هنري.
- فقال المنش: هل لديك معرفة عن الكان الذي ذهب إليه زوجك بعد مفادرته؟
- أنا لا أسبأله عن جهية خبروجيه إطلاقة.. إن الرجل

- عقت الزوحة التي تطارد زوجها بالأسللة.
  - وفحاة صاحت مسز بيك تقول:
- بة إلهي.. إنني غبية.. إذا كانت سيارة أوليشر هي التي جنا. إذن فهو الذي قتل قمال.

وضحكت يصوت عال هز أركان القرقة.

- عَنَهُ مَن سِير رولاند مِن مقعده وقال في حسم:
- ما هذا الهراء يا مسز بيك، إن القنش نفسه صدارت لعبه قناصة أن الكالمة الهائشية كبائث من فيهل الدعابة الحمقاء.
  - فقالت مسرّ بيك:
- وماذا عن سيارة أوليقر؟ إن وجودها حتى الآن مثار للثك ثم نهضت وتقدمت من المثثل وأرداث تقول:
  - هل بحثت عن الجِنَّة يا سيدي المُتشَّرُ؟
    - فقال سير رولاند:
    - إنه قام بتفتيش البيت كله.
- اذا متاكدة أن إيلجن وزوجته وراء هذه الجريمة.. إثني أتشكك في أمرهما لقد رأيت نورا معادرا من نافئتهما وإذا في طريقي إلى هنا.. وهذا من شائه أن يشيعر الشكوك خاصة أنهما في إجازة ليلية وإنهما في الغالب يعردان بعد منتصف الليل، سيدي مل فنشت غرفتهما وأردفت تقول:

ما اسمعتي جيدا .. التعريض أن مستر أوليغر رأى إيلجن وقد تذكر أنه مجرم سابق وعاد مرة أخرى ليحدر مستر عشري فبأدرك إيلجن عدا وقتله أليس من الوارد أن يسرع إيلجن إلى إخفاء الجئة في أسرع وقت فإذا تأكينا من ذلك فسالسؤال المغروم الآن.. أين إذن أخلفناها؟ ربما خلف الستار ... أو الد.. فمدرخت كلاريسا:

- أود على رسلك يا مسئز بيك إن كالأمك ببعث على البعثة والضحك، ثم كيف تزعمين أن إيلجن قاتل ومجرم خطير.
- فقالت مسز بيك؛ أنت طيبة وتطيفة يا سيدني. عندما تكتسبين خبرتي ستعرفين كيف تحكمين على الناس بعيدا عن مظاهرهم الخادعة، وأردفت تقول موجهة حبيثها للبغتش:
- والآن، أين يمكن لرجل مثل إيلجن إخضاء الجشة؟
   هناك تجويف في هذا الجدار بين رشوف الكتب وغرضة الكتبة ليثك فتشت فيها.
  - فقال سیر رولاند:
  - إن الفئش بحث في كل مكان.

وصاح المُشْلُ قَائلًا أَينَ هذا التَّجويَّةِ، يَا مَسْرُ بِيك؟ وخيم الصمت لحظة.. خارت فيه أعصاب الجميع.. كان

واضحه أن الكل يتظاهر بالتحاسك على عكس ما بداخله من الهيار واضطراب.

وتقسمت مسسر بيك وهي تضسحك هذا مكان مناسب الإخفاء الحشاء الا يخطر على بال احد إطلاقاً.

واسرعت (لى رفوف الكتب، ومن خلفها للفتش ومناحث كلاريسة:

- **216... 216.**
- لا يوجد شيء في تلك الفجوة.. لقد مرونا عليها ونحن في طريقنا لقاعة الكتبة منذ فليل.
  - فقالت سيز بيك في آسي:
  - مادام الأمر هكذا فلإداعي أن...
- فقاطعها اللفتش قاتال(الا .. لامانع من أن أراما على أي مال.
  - وقالت مسز بيك وهي على مشرية من رفوف المكتب:
- كان برجد هذا باب يشبه باب آخر في الجانب الأحر.
   ثم وضعوا هذه الرفوف لإخفائه والفروض أن تضغط على
   هذا الزر حتى يتحرك ويكشف التجويف الموجود في هذا الجدار.

انظر سيدي المقتشء

قالت ذلك وسرعان ما ظهرت الجثة وسقطت بجوار

### الغصل السابح

على الرغم من شجاعة كالريسا واعسابها الفولاذية إلا الها خارت وضعفت في ثوان فالهارت امام المفتش كجبل جليد سطعت عليه شمس حارفة وسقطت على الأرض معشيا عليها وحملها رولاند الذي وقف منصولا مما بحدث أمامه وبعد ثوان فتحت كالريسا عينهها فوجدت نفسها بين راعي رولاند وفي بده شبراب ناولها فبحا منه.. وانتبهت واستوعمت ما يدور حولها وارهفت السمع حتى ترامى إليها صوت المفتض ألذى يتحدث في تلهفون المنزل فائلا:

- نمم، ندم. كيف؟ كيلا. كيلا؟ وجل صدمته سيارة؟ اود. عبدته أين؟ أرجوك أنا في التطارهم.. ثمم، الطبيب الشرعي والمدور الخاص بالشرطة .. اسمع إنني أريد خريق الممل بأكمله.

ووضع السماعة والثقث تاحية الرقيب وقال وقد اكتسى وجهه القضب،

المسائب تأتي جماعات.. مرة واحدة.. تقد مرت عليمًا
اسابيع كشيرة لم نتاق فيها بلاغنا واحدا.. والأن ثلقي
الطبيب الشرعي إشارة عاجلة لماينة جثة رجل مددمته
سيارة وهو في طريقه إلى الحاصمة لندن.. وبالتأكيد
سنضطر إلى انتظاره بعض الوقت ريثمنا بمود.. والمطلوب

الكتب، وانفجرت سيز بيك تصرخ بأعلى صوتها. ونظر الفنش إلى كلاريما وهو يقول في هدوء: - إذن فإن جريمة قتل ارتكبها شخص هنا هذا الساء!! سة بقائق.

القُنَا في حاجة للاستقسار منها عما حدث لها،

- لكنها لا تستطيع الإجابة الآن من أثر الصدمة.
  - القالت كالأربسة بسنوت طعيف:
    - أنا بخير لا داعي للقلق،
- انقال سير رولاند أنت شجاعة يا كالريسان ولكنك في حاحة للراحة.
  - اشكرك يا سير رولاند،

ثم استدارت ناحية المفتش فائلة:

- إنّه يعاملني كابنته دائما.
- عتال الفتش غم،، نعم لاحظت ذلك وسرني مسعه،
- والآن أيها المفتش لك أن نسأل ما تريد فيأنا على أثم الاستعماد رغم انتي لا أملك معلومات مغيمة لك اي مهمتك.

طفال اللفتش:

لن أثقي عليك أسئلة عديدة كما تظنين.

لم أمر في أدب سير رولاند بضرورة اللحاق بزملاته في الفرضة المجاورة إلا أن سير رولاند رفض متعللا بوجوده

الآن أن نبذل أقصى ما في وسعنا لإنهاء بعض الإجراءات المتعلقة بالحادث قبل قدومه نوفيرا للوقت.. فإنني أعرف أنه فنذل في مكان آخر رتم نقل جشته إلى هذا المخبط السري.

وجنا المفتش على ركبتيه وتبعه مساعده الرقيب وتبادل سير رولاند النظرات الزائفة مع كلاريسا وراح يقول لها في انزعاج:

- ~ هل اثت بخير؟
- ﴿ أَجَائِتَ: نَعَمَ أَنَا فِي سَبِعَةَ جِيدِهُ الْأَنْ.

ونهض المنش من أمام الجثة قاثلا:

- أرى من الأفضل غلق هذا المغيث لحين معاينته فلسنا في مزيد من الحاجة لنوبات هستريا ومسراخ وبكاء فالموقف يستدعي الحكمة والمقلائية.
  - فأجاب الرقيب غك ما تريد يا سيدي الفتش.

وضغط الرقيب على الزر فتحركت رفوف الكتب واختمت الجثة عن الأنظار وتقدم سير رولاند من المنتش وهو يقول:

- هل تصمح لحدز براون بالصمود إلى فراشها أمالا في استعادة عافيتها؟
- فأجاب الفنش الأمانع.. وإن كنت أرغب في بقائها

يجوار كالأويسا عيام أن فلفيتش أجابه في حازم وحسم شبيبين فائلا:

- عفوا يا سيدي.. لسنا في حاجة لوجودك الأن.

وشعر سير رولاند بالحرج من أساوب المفتش المسارم وانسحب خجلا واثب ناهية شاعة الكتبة.. وأغلق الفنش الباب وأشار على مساعده بالجلوس لكتابة محضر اللقاء.

وجلست كالأريسا ممتدلة على المقمد تتاهب للتستيق المرتقب وبدأ الفنش فوله:

- هل أنت يخير يا مبيز براون؟

واقترب من صندوق المسجناير وأخرج منه سيجنارة فاستقريت كالريسا ما فعله وهي تقول سمعت أن المحققين غي أمريكا يشعلون لفافات السجائر الإحراق جسد المتهمين ليرغموهم على الاعترافات فهل آنت سنقمل مثلهم؟

- كلار، كبلا نحن في يريطانية كما تعلمين لا تتبع هذا الأسلوب الأمريكي البريري،
  - أشكرك يا سيدي.
  - واستوى المُنتش علي مقعد مواجه لها وأردف يقول:
- والآن حطيني بصراحة ما هي معاوماتك عن هذه اجتنا

- لا توجد لدي أية معلومات عنها .
- إلان اللال الم تضيرينا عن هذا المقيما حين بدأنا في تعنيش هذه القرفة.
- لأنبا لم نكن انصبور الله.. ثم إنبا لا نصب خدمه إطلاقة.. فضيلا عن جهلي الشديد بكل المخابق للوجودة عامل هذا المنزل الذي استأجرناه مؤخراً،
- لا تنسى أثله قلت لي منذ قليل عن مرورك منه لقاعة الكتية.
- كلا.، كنت أعني هذا الياب (وأشارت إلى ياب الكتبة)
- حسنا.. هل لديك فكرة غاذا عاد كوستيللو مرة آخرى ومتى عاد؟
  - كلا .. لا أدري كيف ومثى ولماذا عاد مرة أخرى؟
    - والحقيقة أنَّه عاد أليس كذلك؟
      - ~ تمم هذا صحيح،
      - إزن فقد عاد لغرض ما،
        - ريما،
    - هل أراد مقابلة زوجك هنري؟
    - كلا.. كلامما لا يحب الآخر.

- هل ديت بينهما مشاجرة عنيمة ذات مرة؟

 كلاد، لم يحدث أن تشاجرا معاد، ولكن عناك كراهية بينهما بسبب زواج أوليفر عن مطلقة عنري.

- إذن ريما يكون قد جاء من أجل مقابلتك؟
  - وللذا؟ كلا ليس هذا واردا بالرة.
- مل يوجد أحد في المنزل كان كوستيناو برغب في غايلته؟
  - كلا.. لا يرجد أحد بالقمل،

منهض المفتش واقضا ثم جاب الغرطة ذعابا وإيابا ويده اليعنى في جيبه وهو يقول: الأمر المؤكد أن كرستيالو جاء لإعادة الأشياء المتعلقة بزوجك ثم غادر البيت من الحديقة وريما فتله أحدهم في الحديقة ثم نقل جثته إلى هذا الدخيأ السري حدث ذلك في غضون عشر دفائق أو عشرين دفيقة دون أن ثلاحظي ذلك. أهذا معقول؟

- هذا يبدو غريبا بالفعل، وأنا أعرف ذلك،
  - هل ترامي إلى مسامطك شيء ما؟
    - اليس هذا عجيباً حقاق
- إذن لا حاجة لي في أن ألفي عليك أسئلة أخرى،

تمسكت لحظة وأردف بمدها يقول بمكتك الاتمسراف

وبهضت كالأريسا واستدارت لتدخل قاعة الكتبة (لا أن سنش اعترض طريقها وهو يقول كالا .. ليس من هنا با سنز براون.

وفتح باب البهو فشمرت كالاريسا بالحرج وقالت:

- أوه.. كنت أرغب للحاق بزملائي في قاعة للكتبة.
  - ستقطين هذا يمد الليلء

وخرجت كالأريسا إلى البهو وأغلق المنتش الباب وراءها وعاد يسأل مساعده

- استدعي مسرّ بيلك؟
- إثها في حالة مسترية،، وهي طريعة القراش،
- لا مانع أن تتصل بها مسر براون.. ولكن لا داعي أن
   تخبر الرجال الثلاثة بذلك فأنا أريد أن أسمعهم جميعا كل
   على حدة...

وسكت قليلا وهو يفكر ثم استطرد يقول:

- عل احسنت (غبلاق البياب المؤدي من المسالة (ألى كتبة؟

- ندم يا سيدي المفتش وقد احتفظت باللفتاح معي.

#### 食 食 \$

إذن استدعي الخادم الآن لعله بيوح لنا بشيء

- تقصد إيلجن؟
- نىم.، «ئارى» عليه.

ففتح الرقيب الباب لاستدعاء إيلجن إلا أنه فوجيء به يسترق السمع على الباب وآحس الخادم بالارتباك.. فدعاء الرقيب القابلة المفتش ثم أغلق الباب وعاد وأشار المفتش عليه بالجلوس على أحد المقاعد.

- اجلس یا ایلجن،

وعباد المفتش يقطع الغير<mark>هة كالمادته ذهابا وإيابا وراح</mark> سياله:

- إيلجن سمعت أنك ذهبت إلى السينما كالسادة في عطلتك الأسبوعية إلا أن هذه الثرة قطعت فيها برنامج الحفل السينمائي وعدت بسرعة .. ترى للذا؟
- قلت لك با مبيدي المنش إن رُوجتي تعرضت تنزلة معوية أرغمتني على العودة.
- هل أنت الذي فتحت الباب استر كوستبللو حين جاء إلى هنا؟

- نعم يا سيدي.
- لانا لم تقل في حال حضورنا إن السيارة للوجودة در
   الخارج خاصة بعستر كوستيللو؟
- أنا لم أعرف أنه مماحب السيارة كما أن السيارة لم
   تكن أمام الباب،
- من المجيب أنه ثم يقف بسيارته أمام الباب، أليس
   دلك؟
  - ندم.. ولكن ريما كان هناك سيب لذلك.
    - ~ الصاح المنتش فاثلاء ماذا تقصد؟
      - لا اقميد شيئاً،
- فقال للغنش في حزمهل شاهدت مستر كوستيلار می نبل؟
  - ثم أشاهدم إلا هذا السباء فتعلد
- ألم يكن مسشر كوستيللو وراء عودتك من المبينة ميكرا على غير العادة؟
  - قلت لك إن زوجتي قد أمنابها ......
- لا أرغب في سماع شيء عن زوجتك.. منذ متى تعمل في خدمة مستر براون؟

- منذ شهر ونصف نقط،
- ~ وقبل ذلك أين كنت تعمل؟
- كنت أنشد فلهالاً من الراحة.
- ماذا؟ فليبالاً من الراحة.. هل تعرف أن في مثل هذه القضايا ينبغي علينا أن نفحص أوراقك ومستعانك ونفتش عن ماضيك.
  - فتلعثم إينجن وغمنم قائلا:
  - المقيقة أنني فقعت أوراقي ولا أذكر أين وضعتها؟
- ئينڌا زورت بنفسك شهادات آخاري غيارها لتخطيل متمع
- ولكن هذا لا يؤذي أحداً ،، وكنان يجب أن أقمل شيشا تكي أهمل وأعيش،
- دعك من شهاداتك المزيقة ، حدثتي الرَّن سادًا شرف عن كوستيللو؟
  - قلت لك يا سيدي إنني لم أشاهده قبل الليلة.
  - لم نظر إلى باب البهو في حذر واستطرد شائلا:
    - ولكن ريما ذكرت لك سبباً منطقياً لقدومه.
      - ما هو المنيب£

- الاشراراء ريما كان يعرف عنها شيئاء
  - تقميد مينز براون؟
- عم لقد منمعت شيئة من هذا بالتحديد ،
  - ماذا سمجت بالشيطا؟

مسمنها تقول: «هذا ابشزاز لن أرضخ له مهما كان س

عقال المنتش في حفر:

- عل سيمت شيئاً أخر؟
- كالإ لأنتي حيثما دخات عليهما لاذا بالمدمث وحين مرحث عاذا بتعددان بصوت خافت لا يرفن إلى أذني.
  - حسناء الصرف أنت الأن،
  - اشكرك يا معدي المفتش.

وهرع مسرعا تاحية الباب بينما همس القتش في نفسه

– ایتزاز ۱۱۱

فعلق رقيب الشرطة قائلا: أليس غريبا يا سيدي أن سيدة وقيقة مثل مسز براون بينزها احد الأشخاص لماص مشين إثني لا استدق أن لها ماضياً مخجلاً ولم يعلق المفتش على كلامه وظل صامنا بقكر حتى نهض واقفا وهو بقول:

– أحصر منتز هوجو بيوش،

وهب الرقيب واقفا واثجه ناحية الباب يستدعي هوجوء

ودخل هوجنو منظاهرا بالثبات والصنائية وأشار (لينه المُنتش بالجلوس على أحد المُناعد فاثلاً: تَفْضَلُ بالجلوس يا مميتر هوجو.

### وأردف الفتش يقول:

- حادث مؤسف یا مستر هوجون آلیس کاتلك ؟
  - فأجاب هوجو في تحديلا شأن في بذلك.
    - SISLL -
- ماذا تريد أن أقول.. إنني مازلت منهارا حين شاهدت جثة الثنيل أظن أنك ثن تستفيد من استجوابي إطلاقا.
  - أهذا هو كل ما لديك.. لا تمرف شيئاً عن الوضوع؟
    - نيم فأنا لا أعرف هذا الرجل،
      - ~ ولكن بالتآكيد سمعت عنه.
      - تعم، سمعت عنه أنه فذر ،
        - كيف
- لا أعارف ولكن سمعت أنه من هؤلاء الشبباب الذين
   تعشقهم النساء ويمفتهم الرجال.

- هل تديك مطوعات عن أصباب عودته ثلبيت هذا مرة شية في الصاء؟

- **2K**
- مل تتوقع أن مناك علاقة تربطه بمسرّ براون؟
- كالاريساة كالا.. هذا وهم إنها سيدة اطيفة وحكهمة وفات عقل رصح.
  - ألم تكن تعلم أن الجثة في هذا اللخبأ السرية
    - کالا طبعاء
    - اشکرك یا مسئر هوچو،

هنيش هوجود، وحاول أن يعود إلى شاعة المكتبة ولكر الرشيب اعترض طريقه فاستدار ناحية باب الحديقة فقال الرقيب وهو يشهر إلى باب البهو:

من منا یا مسئر هوجو،

واصملحيه حشي الباب ثم أغلقه وعاد إلى المفتشء

في تلك الأثناء كنان المفتش فند تقاول كنشابا بعنوان معظماء بريطانيا، ووضعه أمامه على مائدة البريدج وراح يقلب أوراقه إلى أن عثر على ضالته فقراً بصوت عال:

- سيسر رولاند، إدوارد مسارك ديلاهي، درس في كليسة

تريئتي بأيتون وعين ملحقا بوزارة الخارجية ثم شغل منصب سكرتهار ثان بأسهائها ثم عين وزيرا مغوضا بالخارجية البريطانية في سفارتها بتركيا،

- فيستاح الرقايب: رياد،. إنه شيخص مبرسوق،، فل استدعيه يا سيدي؟
- كلا.، دعه في نهاية المطاف، (نني آريد الآن استجواب مستر جيريمي وارشر،

### \* \* \*

وجاء جهريمي متظاهرا بعدم الاعتمام لما يدور حوله وأشار الفتش عليه بالجلوس في أحد المقاعد وجلس حتى اقترب منه الفنش قائلا:

- 544ml pa la =
- جيريمي وارتدر .
  - اين تقيم؟
- ۲۱۰ شمارع برود، ۲۵ میدان حمروزشت روفي شریة
   هېلستون بمقاطعة ویلتشایر (حدی القری الریفیة المروفة،
- إذن يبدو من ذلك أنك من أصحاب الأملاك المقارية.
- كلا أنا أعمل سكرتير خاص لسير لازاروس شتاين وهذه العنارين هي خاصة به.

- منذ متى تعمله معه5
  - مند عام تقريبا،

هل سنق لك معرفة أوتيمُر كوستيالو؟

- لم أسمع عنه إلا هذه الليلة.
- هل شاهدته عند زيارته لهذا البيت مساء اللبلة؟
- كالله، كنت بصحبة هوجو ورولاند للمب الجولف لأن خدم البيث في إحازة اليوم فقد دعانا مستر هوجو تتناول المشاء في الناي.
  - وهل دما مسرّ كلاريسا أيشا للمشاء ممكم؟
    - کلا ، .

طارتسمت المحشة على وجه القائل واستطرد جيريمي تول:

- كان يمكن لها أن تأتي إذا رغبت في ذلك.
  - مل معنى هذا أنه دعاها ولم توافق؟
- كلا.. كلا.. إنها اقميد أن مستر براون يكون مرمقا
   حال عويته وقد أخبرتنا أنها سننظر لإعداد شطائر اللحم
   اثبارد ثه.
- إذن كانت مسرز براون تنتظر زوجها لتنتاول العشاء

- معه.. ألم تتوقع خروجه مرة أخرى بعد مجثيدة
- الحقيقة أبني لا أعرف ولكنها قالت إن زرجها سيمرد متأجراً هذه الليلة.
- لماذا إذن فضلت تناول العشاء بمفردها ماداست تعرف أن زوجها سيعود متأخرا إلا يدعو هذا للدهشة؟
- إنها رغبت في البغاء حرصا على بيا فهي فئاة ستنيرة ولا ينبغي أن تتركها بمغردها.
  - وريما بقيت منا لاستقبال شيفها دون أن يشعر أحد.
    - فثار جيريمي وهب واقفا ليقول الحداثه:
      - هذا كلام حقير.. لا يجب أن يتردد،
- ومع ذلك جاء الضيف وهي بمفردها والخدم في إجازة والطفلة في ضراشها والزوج في عبدله ومساز بيك في غرفتها اللحقة بالحديقة.
  - عليله أن تسالها هي لا شأن لي بذلك.
    - لقد سألتها بالقعل،
    - وماذا كان جوابها؟
      - نفس جوابك،
    - إذن أجابت بالحقيقة.

- أحبربي يا جيريمي.. كيف توافقتم في المورد مبكراً
   عن التادية عل كان هذا اتفاق مبدئي قبل انصرافكم من
   هـــا؟
  - نعم، اقصد لاء،
  - مانا تريد أن تقول يا جيريمي؟
- حدث ما يقيد نعن ذهبنا مما للنادي واتجه رولاند وهوجو نعو قناعة الطعام مباشرة وأنا قصدت ملعب الجولد إلى أن احقت بهما في قاعة الطعام، وتناولنا وجبة مثمام خفيفة ورحنا نشعدت عن البريدج ثم طلبت منهم المودة لمارسة لمبة البريدج في منزل براون وهكذا عدنا مبكرا.
  - إذن كنت صناحب الفكرة؟
- قند يكون مستر هوجو هو الذي تحدث عنها مي البداية.
  - ومنى كانت عودتكم بالتحديد؟
- لا أستطيع أن أذكر بالتحديد ولكن غادرنا النادي في الساعة الثامنة.
- وكم مضى من الوقت من النادي إلى هنا؟ خمس دقائق شر؟

- ربعاء، إن ساحة الجولف تقع بجوار حديقة البيث.
  - هل لعبتم البريدج بعدها؟
    - تعور
- اي أنكم لعبتم قبل مجيئي بنحو ثلث الساعة وهي فنرة غير كافية لإنهاء شوطين وشرعتم في الشوط الثالث.

قال ذلك وهو يشير إلى ورقة على طاولة البريدج كثبتها كلاريسا بخط يدها.

فارتبك جيريمي قائلات

- ماذا قلت؟ كلا.. إننا لمينا شوطًا واحدًا فقط.
- مل كنت تمرف شهشاً عن الفجوة الممرية بإن هذه
   الفرقة وقاعة الكتبة؟
  - تقميد الكان الذي شاهدنا فيه الجثة؟
    - ذلك ما أعني،
- كلا.. كلا.. لم أكن أهراف عنه شيئا إنه محبأ سري
   بجيب،
- وجلس المفتش على الأريكة فمسقطت الومسادة وشناهد المفتش القفازات الثلاثة وقال:
  - أفهم من هذا أنك لم تكن تعلم بوجود الجثة هناك.

إثني كنت أموث فزعا حين شاهدتها.

#### \* \* \*

وأخرج المُقتش قفارًا من سترته وقال ملوحا للشاب:

- مَلُ مَدًا ثَمَارَكَ يَا مَسْتُر وَارتَدَرُا .
  - لا .. اقصد نعم،
- مل كنت ترشيه عندما عدت من نادي الجولف؟
  - كان الجو باردا،
- أنت مخطئ يا مستر جيريمي.. فهذا القفاز خامى بمستر براون.
  - هذا الطيف بالقمل.. لقد كان يحوزني فقاز مثله.
    - فابرز الفشش اتفازأ آخر وهو يقول:
      - لمل هذا فقازله؟
    - فانفجر جيريمي شاحكا وهو يقول:
  - لا.. أن تخدعني هذه المرة فالقفازات متشابهة.
- فَأَمْلُهِمَ النَّفَتُثُنَ قَفَارًا ثَالِثاً وهو يقول: إن عليها الحروف الأولى من اسم مستر براون.
- وما الشرابة في ذلك.. أنه صاحب البيت ولا مانع من وجودهم هنا.

## الغصل الثاميه

أثناء القصاس المفتش في قراءة بعض منفحات الكتاب و وقع عسر الرقيب على ورقبة اللعب تركشها الطفلة بب و حدم وراد المثني ثم سأله

- ٠ مايا وحليث؟
- فأحاب الرقيب إنها ورقة لعب وعشرت عليها تحت لأبيكة.

هتناول الفتش الورقة وحملق فيها ثم قال:

الأمن السيائي.

ثم فلنها بين أصابعه قائلا:

الرج تبمراعاء مثل أوراق اللعباء

الرَّ وتكَاوَلَ أوراقَ اللَّمَانِ مِن شَنِوقَ مَنَالِقَةَ اللَّمَانِ وَوَصَاحَاتِهِ } "أَمَّامَه .. وفحصتها ورفة ورفة ثم راح يقول:

- لا توجد بينها ورقة الآس السيائي.. أثيس هذا غريبا ا جوئز؟
  - نعم غریب حقا یا سیدی الفتش.
  - فقال الفئش وهو يدس ورقة الأس في جيبه:
  - الأن، إنتي أريد استجواب سير رولاند ديلاهاي،

- الشيء المضحك أنك طننت أن أحم هذه القضازات
   خاص بك بينما فغازك بندلى من جيبك.
  - فأخرج جيريمي ففازه من جيبه قائلا:
    - نعم،، هذا فقاري،
- لكته لا يتشابه مع هذه القشازات الثالاثة اليس هذا منحيحا؟
- الحقيقة.. أنه قفازي الذي استخدمه عند لعب الجولف.
  - أشكرك يا مستر جيريمي.

والمسرف جهيريمي من الغرفة إلى البهو وأغلق الباب خلفه أما المفتش فقد وضع الففازات على الثائدة وراح يقلب صفحات كتاب «عظماء بريطانيا» حتى عثر مرة أخرى على طبالته فقرأ يمنوت مسموع:

- سير لازاروس شتاين هو رئيس إدارة شركة بشرول الخليج بهوى جمع الطوابع ويلعب الجولف ويهوى أيضا- صيدا الأسماله،

المتوان: ٢٤٠ شارع برود و ٢٤ ميدان جروز فنور.

\* \* \*

وتحرك الرقيب يجمع أورق اللعب ووضعها على مائدة البريدج ثم فتع باب الكتبة وهو يصيح:

- سير رولاند.

وحضر المبير رولاند وأشار عليه الفتش بالجلوس ولح المبير رولاند القضازات وتسمر مكانه ثوان ثم جلس وهو يتمقم وسأله الفتش:

- این تقیم یا سیر رولاند؟
- اقيم في قرية ليتل بادوك بمقاطعة لتكوانشاير -

ثم أشار باسببه إلى كتاب دعظماء بريطانياء وهو يقول في غضب:

- الم تقرأ أسمي في هذه الرسوعة أيها المُتشر؟
- فأجاب المنتشءُ لتي ارغب في سماعك عما حدث منذ غادرت هذا الكان قبيل الساعة السابعة سياء،
- بعد أن تحسن الناخ انفقنا نعن الثلاثة على الخروج التاول العشاء في نادي الجولف بسبب غياب الخدم هذا اليوم. وهين شرغنا من الطمام انصلت بنا مسرز براون هاتفيا واخبرتنا أن زوجها حضر وخرج مرة اخرى وسوف بعود في وقت مناخر من هذه الليلة واقترحت أن نعود إليها لتلمب معا البريدج وبعد حوالي عشرين دقيقة من بداية

- المعبغ درجاتا بزيارتك وأنت تعرف ما حدث بعد ثالك،
- إن يوايتك تشميارض بعض الشيء مع رواية مسيشر بيريمي
  - المقاة كينب
- قال إن فكرة الدودة إلى هذا هي فكرة خطرت لستم
   عرجو
- الحقيقة أن جيريمي جاء متأخرا ولم يعرف أن كالريسا الصلت بناء وأردف سير رولاند بقول بعد تظرات متبادلة مع المنش:
- إنك تحرف أبها المنتش أن صرد الروايات بخناف في الشكل والتفاصيل بل إن اتفاق الروايات من شأنه أن يدمو ليشك.
- مل توافق يا سيدي أن أبحث ممك أمر هذه (لقضية؟
  - بكل سفادة أيها اللفتش،
- ارى ان كوستيللو جاد إلى هذا لسبب ما ١٠٠ هل توافقني على هذا؟
- نعم جا، لإعادة متعلقات خاصة بسير هنري كانت بحوزة زوجته ميراندا

- فدا هو السبب الظاهر لنا ولكن كان يضمر بداخله
   عرضاً آخر،
  - ريما،، أنا شخصيا أجهل السبب الجوهري لشومه.
- قد یکون آزاد مقابلة شخص ما وهذا الشخص هو آنت مثلا أو مستر هوجو أو حتی مستر چیزیمی.
- ولالاً لم يشهب إلى بيت هوجـــو إذا كـــان يرغب في
   ذلك؟
- إذن فانشرج مستر هوجو من القائمة فيتبقى لنا أنت وجهريمي ومستر هنري ومسز براون.. والأن ماذا تمرف عن كوستيلاو؟
  - أَمَّا فِي الواقِعِ النَّقِيتَ بِهِ مَرَةَ أَوْ مَرِثِينَ لا أَذَكُرِ ،
    - أين تم لقامك به؟
- في بيت براون بلندن منذ عام وأذكر لشاءً آخر جمعني مده في آحد الطاعم.
  - عل كنت تمثيه؟ وعل فكرت في فتله؟
  - كلار، كلار، ثم إن هذا اتهام قبيح أبها المُنش،
- كلا يا سيبر رولاند.. هذا افتراض.. أمّا لا أطن أن هناك ما يدفعك لقتله ولهذا يتبقى لدينا ثلاثة أشخاص.

- ورف النفشش يقول غنيداً بمستر حيريمي ماذا تعرف عنه؟
   إنتي التقيت به هنا منذ يومين للمرة الأوثى.. وأتصور أنه شاب لطيف مثقف.. ولا أطن أنه من هؤلاء القتلة.
- إنن فتنستبعد مستر حيريمي،، فما هو رأيك في مدري براون وزوجته؟
- منري مديق قديم وأعرفه جيدا ،، أما زوجته كالريسا
   انا أعرف عنها كل شيء ومي من أحب الناس إلى قلبي.
- اظن أن في إجابتك ما يساعدنا على توضيح أشيأه عديدة.
  - أهذا صحيح؟
- المادا غيرتم برنامجكم هذا المناء وللذا تظاهرتم بلعب اليريدج؟
  - ئتظاهر؟ ماذا تشي؟
- مناخرج المفتش من جيبه ورقة اللحب وهو يلوح بها أمام
   ولائد.
- إننا عشرنا على هذه الورقة في جانب بعيد من مائدة اللبب وبالتحديد وجدناها تحت الأربكة وأنا لا أظن أنكم ثبيتم شوطين ثم بدأتم في الشوط الثالث بحزمة من أوراق اللبب الكونة من ٥١ ورقة وتنقصها ورقة الأس. فشاول

مدير وولاند الورضة من بد الفنش وقليها ثم أعادها إليه وقال:

- يُعم، هذا أمر يصعب تصعيقه،
- ثم ماذا تقول عن هذه الثقازات الثلاثة الخاصة بمستر براون أليس هذا الافتا للانتباء؟ ويغتقر إلى تقسير منطقي.

فالحاب سير رولائد بعد فترة معمته

- أمنف لن أستطيع أن أقسر لك هذا.
- بل إذا اعتقد أنك تبذل كل ما في وسعك للنستر على مسهدة وإذا انصبحك يا مسهدي لا داعي لهذا الأسلوب فالمذبئة سنتجلى آجلا أو عاجلا.
  - هزرا ما المناه
- إن مسئر براون كانت تمرف أن الجشة موجودة داخل
  المغبا السري ولا أعرف عل هي التي حملتها إلى الدخبا أم
  انكم ساعدتموها هي ذلك ولكن أنا واثق أنها كانت تعرف
  أن الجِنْة داخل للخباء.

واستطرد المفتش بقول هي ثقة:

انني أعتقد أن أوليغر كوستيلاء جاء إلى منا بالتهديد؟

- التهديد؟ بم؟

العدا ما سنصرفه .. إن مسير براون شاية جميلة .. الدستيم شات وسيم ويقال عنه إنه كان معبود التساء .

- مصاح سير رولاند قائلة في غضب:

أسكت.. لا تتكلم.. سأقول لك شيثا يمكتك أن تتأكد سه جمهولة إن هنري كان شقها في زواجه الأول أما زوجته سبرائنا فكاثت جميلة ولكنها مريضة عظها وأصيبت - ليبار عصبين وسمعت أن مثري تقلها إلى الصحة مسمسيمة والكارثة أن زوجيفيه كنائت في حيالة إدميان للمعدولات، وإن كنا لا تعرف من آين كنانك تحصل على المُختراث،، ولكن أصابع الاتهام تشير إلى كوستيلاو فقد كنت ميراندا تحبه بجنون وهجرت زوجها وابنتها من أجل الزواج منه .. ورضخ هنري في نهاية المطاف لطلاقها وتزوج من كالاريسا التي كائت زوجة منالحة ولطيفة معه وأستطيع أن أؤكد لك أيها المُنتش أن كالاريمنا ليس لديها اسرار غامصة كما أقسم لك أنه لا يرجد في ماضيها وحاضرها صا يدفع كوستبللو لتهديدها، وأردف رولاند يقول: لاشك أنك أخطأت أبها المُثشَّر؟

لماذا تتوقع أن كوستيللو قد جاء لقابلة أحدثا؟ من للمكن أنه جاء من أجل شيء آخر؟

- ماذا تقصد يا سيدي؟
- لقد علمت أن كوستيلاو حضر ذات مرة هذا بصحبة مستر سيلون لشراء بعض الثحف النادرة فلماذا لا يكون قد جاء من آجل هذا؟

إن رجيلا جياء هذا منذ أيام وطلب شيراء الكتب بأغلى الأسمار فلماذا لا تتصبور أن كوستيلار أتى هو الأخير من أجل هذا المكتب للتفتيش عما في داخله من أشياء نادرة ثم دعنا تفترض أن شخصها آخر كان يراقبه قام بضريه أثناء تفتيشه في أدراج المكتب؟

- لدينا افتراضات گڻيرة،
- لكنها متطفية أليس كذلك؟
- وهل من المعقول أن هذا القبائل هو الذي وضع الجنثة
   هي الخيا؟
  - وقادا تستيمه مدًا الإحتمال؟
  - معنى هذا أن القائل يعرف سر هذا اللخيأ.
    - لمله يعلم بشائه منذ أيام مستر سياون.
      - فقال المنش بعد أن نفد صبره.
- كان ذلك احتمالاً وارداً .. ولكنه لا يغسر سوى شيئا واحدا ،

- 02 847
- إن مسار براون.. كانت تعلم بوجود الجثة في الخيا
   إحارات أن تعنينا من تغتيشه فلا يستطيع أحد أن يتنعني
   أحا لم تكن تعرف فأطرق سير رولاند لحظة ثم قال:
  - هل تسمح في بالحديث مع كالاريسا أبها المُنشر؟
    - لا مانع، ولكن بشرط أن أكون حاضرا،
      - ~موافق.
      - جودَز .. استدع مميز پراوڻ،

#### \* \* \*

وأقبلت كالاريسا بعد دفيقة.. فأسرع نموما رولاند فائلا بسرعة وبصوت هادئ: كالاريسا عزيزتي،، أرجوك سارحي الثنتان بالحنينة.

- كيف أصارحه بالحقيقة؟
  - تمم هذا أفضل لك،
- ونظر إليه مليا ثم خرج إلى البهو وأشار المفتش إلى الأريكة فائلا:
  - تفضلي بالجلوس يا مسز براون،
- بؤسفني آنتي قلت لك كل الأكاذيب ولكن كثيبرا مــا

تختلط على الإنسان الحقائق بالأوهام،

- فقال القشش بيرود:
- دعينا من الأوهام ولنتحدث عن الواقع الذي أمامنا.
- إن الأمر بسيط للغاية.. جاء زوجي والصرف... ثم تبعه أوليفر والسرف ثم نهضت لإعداد الشطائر لزوجي.
  - ایة شطائر؟
- أن زوجي سيستشيف شخصية رفيعة الستوى من خارج بريطانية.
  - ~ من هو هذا التدوي؟
  - شخص يدعي مستر جوتز.

فنظر الفتش مبتسما ناحية الرقيب جونز فاتلاه

- ممنتر جونز ۱۹
- نعم وفهمت أنهما سينتاولان العشاء هذا واحضرت الشطائر على المائدة وحين شرعت في ترتيب أثاث المنزل شمت بوضع أحد الكتب على الرف حتى تصطبيب بشيء على الأرض.
  - تقصدين الجثة؛
- نعم كانت وراء الكتب. انحليث نحوها حثى أكشف

ص مسحبها ونبين لي أنه كرستيلاو ولم اعرف ماذا يجب عمر فاتصلت بنادي الجولف لاستدعاء الرجال الثلاثة.

مقال القنش في هدوره 💎 🦠

- وثاثا لم تفكري في إبلاغ البوليس؟

الد فكرت، وكم الصبل.

فشهد العنش وهو يقول:

- بالمادا لم تتعملي؟ -

- تصورت أن إنهائهالي سيسيد إلى مكانة زوجي.. هائت سرف حساسية النصب الديلوماسي إنهم يرغبون دائما هي حساسية المثركلات المهيرة للقلق والفضائح.. وهذه الجرومة مر شائبة الكركزة السياسي.

- أنمهم ذلك.

إنني مسرورة الأنك تفهمت ذلك.. المهم إنني تاكدت من مفارقته للحياة بمد أن أرهفت السمع لنيضات قلبه الذي توقف وفكرت أن انتقال الجثة من مكانها إلى مكان آخر لن يضر بي بل فكرت في نقلها إلى غابة مارسدن

- غابة مارسدن..؟ وما علاقة ذلك بالجريمة؟
  - فكرت في نقل الجثة إلى هذه الفاية.

وراح المُفتش يجوب الفرقة في عَلَق وهو ينظر (لي سقف) الفرقة ثم قال:

- اسمعيني جيدا يا مسز براون، ألا تعرفين أن الجنة يجب الا يقترب منها أحد.
- -امرف ذلك من خلال قرابتي للقميمي البوليمية فقطة
- هل شرهين أن كلمانك تتعلوي على مخاطر تحيط بك؟
- مليما .. فائت تعلليه مني قول الحقيقة أليس كذلك؟
   الهم نمود لحديثنا . لقد الصلت بالرجال الثلاثة في النادي وحضروا على الفور.
- وطلبت منهم مساعدتك في نقل الجنّة داخل الخياً. لسرى؟
- كلار، إنني طلبت منهم نقل الجثة إلى السيارة لتركها في الفاية.
  - ثم وافقوا على رايك؟
    - نعم وافقوني،
- اسمحي لي أن أشول ثله بمسراحة: إنني لا أصدق حرفاً واحداً مما قائيه فكيف لثلاثة من الرجال الرموفين في المجتمع يرضحون لراي خطير كهذا من شأته أن يعرفل سير العدالة لسبب ثافه وساذج كالذي ذكرتيه.

- فقائت كالأروساء أعرف أتك ثن تصدائني فهذا كل ما دى
- مثال المنتش: إنني أخان أن مناك سيبا واحدا بمكن أن يقتع هؤلاء الرجال بالرضوخ الطائبك.
  - فقالت كالأريسة؛ وما هو هذا السبيح
  - هو أنهم والثون من ارتكابك لهذه الجريمة.
- وتكن 131 أفتله؟ لا يوجد لدي دافع لهذه الجريمة..
   كنت أتوقع هذا .. ولانت بالمصمت فتخار إليها المشش في حزم وهو يقول:
  - ولذلك؟
- وساد المدمت بينهما وراحت تفتق ذهنها وقروت أن تتحدث باسلوب أكثر صراحة.. وقالت:
  - دعني أصارحك بالحقيقة التي تسمى إليها،
    - من الأفضل لك أن تقعلي ذلك.
    - يُعم.. من الأفضل أن أبوح بها،
      - فتتهد اللنتش وقال:
- تاكدي با سيدتي أن الكذب على الشرطة لن بفيدك
   كثيرا .. وعليك أن تبوحي بكل ما في حوزتك من أسرار .

- فارثمت كالريسا على أحد القاعد وهي تقول:
- وبايد كنت المدور أنني ذكية وسأتمكن من خداعك.
  - -ادخلي في الموضوع يسرعة يا كالأريسا،
- كانت البداية كما ذكرتها لك ودعت كوستيللو وصحبته مسئز بيلك ولم انصور أبدأ أنه سيعود .. ثاناً سيعود؟ ثم أشبل زوجي وأخبرني أن لديه مهمة عاجلة تتطلب انصرافه في التو، وركب سيارته وما كدت أغلق البلب الخارجي حتى احسبت بتودر مفاجئ انتاب أعصابي،
  - 91311 -
- إنّ أعصابي تتوثر أحيانا حين أدرك أنني بمفردي في هذا البيث الكبير،
  - وماذا حدث بعد هذا التوتر؟
- فلت تنفسي لماذا أخاف ومن أي شيء أخاف.. إن لدينا تليفون يمكننا الاتصال منه بالشرطة إذا دعت الأمور لذلك، ثم أي لمن هذا الذي سيتسلل مبكرا إلى هنا؟ ورغم ذلك سمعت وقع أقدام وأبواب تفتح وأخرى تغلق وأفتمت نفسي أن هذه من ضروب الأوهام والخيال.
  - وماذا أيضنا؟
- توجهت إلى الطبخ لإعداد شطائر اللحم ووضعتها في

ساسمة والخشرفات قاعلة اليهاو في طريقي إلى هنا خي سامت عمونا .

- Light-
- في هذه الغروفة.. كان الصوت واضحا وأدركت أن هذا بن وهماً فالأدراج تغتج وثقلق بصوت مسموع.. وتذكرت معاد أمني تركك الباب المؤدي للحديقة مفتوحا ريما قد أسن احدهم منه ...
  - استمري في حديثك يا مسرّ براون،
- الواقع انتي شنعترت بشلل في الشفكيسر.. تجتمعت كالعسم في مكاني.. ثم قلت لنفسي:
- الا يحتمل أن يكون هتري أو أحد الأسدقاء الثلاثة عاد لشيء منا؟ في هذه الحالة لم أكن أتصور أن أتصل بالشرطة. ثم فكرت قليلا،
  - نيم ومانا حيات؟
- نهبت إلى المُكتب عن طريق المكتبة.. وتتاولت عمما
   تقيلة من مجموعة عصبي كثيرة يعتفظ بها عنري.. وتسللت على أطراف اصبابهي إلى الضجوة على أمل أن أصر منها فأشاهد ما يحدث دون أن يراني أحد كان الظلام دامسا ولم أسع الإضاءة الكهرباء وكما يوجد هنا زر التحريك ردوف

الكتبة يوجد أيضا على الناحية الأخرى زر مماثل.

منقطت الزر، فتحركت الرهوف والواضع أنها اصطدمت باحد القاعد.. لأبني شاهدت رجالا منحنيا فرق المكتب وحين سمع حركة الرفوف نهض والقاء، وحينتذ رأيت في يده شيئا لامعاً تصورت أنه مستمل واستولى على الفرع وخشيت من إطلاق الرصاص فأهويت عليه بالمصا بكل ما ارتيت من فرة فسقط على الأرض.

قالت ذلك وهي تضع وجهها يين يديها وغمغمت بصوت خانت:

إعطني قدحا من الشراب، أرجوك،

فنيض الثبتش يصبيح بجونز وأسبرع الرقيب لإحضار الشراب فتتاولته احتسفه في جرعة واحدة ثم سبك وأعادت كأس الشراب إلى الفتش الذي وضعه بدوره على المكتب،

وتقدم الفشش من كالأريسا وهو يقاول لها في رقاة وعذوية:

- هل يمكنك المضي قدما في حديثك با عزيزتي؟
- قاجابت: نعم.. نعم سفط الرجل على الأرض وام
   يتحرك فأشطت النور ونف عصت وجهه فإذا به

كوستيناو، كان قد فارق الحياة،، لم أفهم حتى الأن ما الذي أتى به إلى هذا وثانا كان يفتش في أدراج للكثية شعرت أنسي في حلم منخيف حتى الشيهت فأجبريت اتصالا بالأصدقاء الثالالة الذين حضروا على جناح السرعة وقد رجوتهم معارضي في نقل الجنة.

- ولكن الأناة
- لأنتي كنت خبائفة .. خبائفة من الشيرطة والنيباية والصحافة خائفة أيضا على مركز مقري المرموق.

ونظرت في أسى إلى المُنتش وهي تقول. أو كان التنبل العدا ما خشيت من شيء ولكن التثيل كنا نمرف أنه زوج مطلقة فتري،، وهذا هو ما آثار أعصابي،

- خامية أنه حاول ابتزازك قبل مقتله.
- الأبشزان، هذا هراء، ليس لدي ماضي مشين حش أشرض للإبشزان،
- حل تتكرين أن كلمة الابتزاز لم تتردد في حديثك معه؟
  - أقسم لك أن هذه الكلمة لم تتردد في حديثي معه.
    - ولكن إيلجن الخادم سمع ذلك،
- هذا افتراء وكذيب، وراحت تحاول أن تضرب المنضدة بيندها ثم توقعت ضجاة وهي تضبحك في هسترية ثم

فالتناوه الابدأن يكون هدا ألدي يقصده

- إِنْنَ انْتَ تَذَكَّرَتُ الْأَنَّ أَ
- نعم فالكلمة ترددت في أثناء حديثنا عن إيجاز البيرات المفروشة.. حيث قال أوليفر إن استحاب البيوت بطلبون مبالغ عالية فأجابته إننا محظوظين للعثور على هذا البيت ويستعر مناسب لنا تماما ..حيث قلت له إننا ندفع شيريا حوالي أثنى عشر جنيها فقط فصاح قائلاً إذا كان ذلك كذلك فهذا أبتزاز منكم لعناجب البيت إنكم تبتزونه.
- فقال المنش: يؤسفني يا مسرز براون أن أقول لك إنك مازلت تكذبين.
  - إلا المداني أيها المنشر؟
- كيف أحمدق أنكم تدفعون أريعة جنيهات كل أصبوع في هذا القصر المنيف،
- اوه.. إنك تتشكك دائما فيما أقول لذتك أنت لا تصدق شيئا مما قلت إن بعض ما رويته لا استطيع أن أبرهن عليه بأشياء ملموسة ولكن موضوع الإيجار بمكتني إثباته من خلال الأوراق والعقود...

هالت ذلك واثجهت إلى المكتب وفاتحت أحد أدراجه وراحت تفتش عن عقد الإيجار ثم صاحت:

### وقدمته للمفتش وأربقت تقول:

 إنه عقد قانوني يحمل توفيع الحامي السئول عن تعبد وصية مداحت البيت اقرأ ... أريعة جنيهات في الاسترخ...

فهز المُنشِّن وأبنه هي دهشة وهو يقول:

- آيَا لا اميدق.. هذا مستحيل.. مستحيل،

طرمتته بنظرة تهكم وقالت

- عليك أن ثمثذر.، قمن وأجبك أن تعتذر لي علي
   تكذيبك ثي.
- إنني أعشش لك وإن كنت غيبر مشتنع بهنذا السعير الغريب.
  - الماذا لا تصدق غير ذلك؟
- الأنه منذ اسابيع جابت إلى هذا البيت سيدة بصحبة زوجها لشاهدته واستئجاره وذكرت أن احدكم أبلغها أن إيجازه الأسبوعي ببلغ ثمائية عشر جنبها وقد رفضت ذلك لابتماده عن المدينة لهذا رفضت استئجاره وعلمنا ذلك في قسم الشرطة حين جابت لتقديم بلاغ عن عقد ثمين فقدته.

- فابتسمت كالأريسا وقالت.
- الآن عبرفت غاذا لا ثميدق كالأمي وإن كنت أرجو أن تميدق أي شيء مما ذكرته.
- قطّال المُنشَّرِ: أمّا أصدق روايتك الأخيرة فالصدق هو
   الذي دفع أصدقاءك الثلاثة إلى الششر عليك.
- أرجو منك ألا تلوم أحداً منهم على ذلك فإنني أنحمل مستولية هذا الخطأ وقد ضغطت على مشاعرهم حتى رضخوا واستجابوا،
- وقال المفتش وهو ينظر إليها بإعجاب لقوة شخصيتها:
- أذا واثق من ذلك لكن الأمر الذي يثير دهشتي هو من
   هو الشخص الذي أخبرنا بذلك هاتفيا؟
  - » آمان لقد نسيتان هذا سعيح.
- من الشابت أنك لم تضطي هذا .. كما الم يضعله آحاد أصدقائك الثلاثة.
  - فقالت كلاريسا:
  - ريما إيلجن.. أو مسز بيك.
  - كلا.. إن مسؤ بيك لم يكن لنيها علم بما حدث. فقالت كلاريسا في ارتباك:

- ~ مَا يَعْرِيكَ تَعَلَيْنَا هِي فَعَلَا،
- كلا ، كلا ، لقد تعرضت لعميمة عقيقة حين شاهدت حيثة
  - ولكن أي إنسان يعكله أن يتصنع هذا،
- قيضال الفيتش وهو يشطو (ليبهما تظرات لا تخلوس شك.
- حمل آبة حال فإن معمر بيك لها غرفتها الخاصة
   مبدة عن مسرح الجريمة.
- وتكن لا يُتَسَنَّى أن معها مضائهم لجمهم أبواب البيت ويمكن إيرا البخول في أي لحظة.

ي عمرانسي آرگ إن إيلجن هو الذي أخبرنا هائنيا.

- من حسن الطالع أثلث عدلت في اللحظات الأخيرة عن روايتك الكاذبة وهو منا مسينخندمك بالطبع ولذا فناه المسعك الآن يضرورة الاستعالة بمساميك الخاص فالأمر بتخلف وجبوده بجنائيك في هذه اللحظات الحنرجة. والم سوف ابعث بدوري أشوالك لكتابتها على الآلة الكاتبة لكي تقومي بالثوقيع عليها.

- في تلك الأثناء دخل سير رولاند عليهما وقال:

لا اتحامل الانتظار اكثار من كل هذا الوقت.. هل كل شيء على ما يرام أيها المنتشة مل عرفت الآن مالابسات الحابطة

### فاسرعت إليه كلاريسا ومي تقول:

 عمي المزيز .. لقد اعترفت بكل شيء وسوف ينسخ اقوالي على الآلة الكاتبة لأوقع عليها وقد تكرت له إنني فتلته بلنا مني أنه لمن.

فتظر (لهما سيدر رولاند في دمشة وعلم ومم بالكلام فوضمت يدها على فمه ترجو سكوته وأردفت قائلة:

- حين اكتشفت أنه كوستيللون أسابني الرعب والشرع فاتصلت بكم في النادي وتوسلت إليكم وناشستكم كثيران إنني بالضعل كنت سخطئة. لكنني أشاء ارتكاب الجنريمة كنت ضبعتها للرعب والفرغ، حشى أنني طنئت أن من مصلحتنا جميما أن ننقل الجثة إلى الفاية بواسطة السيارة.

بشكت سير رولاند لحظة ثم قال:

- ما هذا الكلام يا كلاريساك
  - مثال الفتش باطمئنان:
- إن مسرّ براون اعثرفت بكل النفاصيل يا سيدي.

- عشال رولات ريما

مقالت كالاريسا إن اعترافي هو أفضل خطوة اتخذتها • جكار لا داعي له -

 فقال المنتش: منا سيمس في مصلحتك عند نهاية سنف. والأن اخبريني با مسر براون اين كان يقف الرجل حج هممت بشريه؟

– فأجابث كالاريسا أدر. حس*نا*ر،

وأسترعت إلى المكتب ووقفت على جنائمه الأيستار وهي تقول:

- كان يقف هنا،، هكذا،،

وَاقْتَرِبَ مِنْهَا الْمُنْتُسُ وَأَشَارَ إِلَى مِسِاعِدِهِ قَالِمِرَجُ إِلَيْهِ ووضع إمنيمه على الزر،

فقال المنشء أن مند ذلك تحركت الرقوف.

فضيفط الرقيب الزراء، وتحركت الرهوف وكشفت عن المخبأ السري ثم خرجت أنت بدورك منها والتقت هو ناحية المخبأ .. فأسنابه الهثم والفرع فتسمر مكانه ثم دار على عقبيه ومدرخ اليس كذلك؟

ولم يستطح المنش أن يكمل توقمانه فقد مسرخ قائلا بأعلى مسرته:

### القصل التاسح

ما من شك أن اختفاء جنة أوليفر كومستيلو أصابت حميح بالدهول ولم ينتيه أحد منهم إلى ضوضاء سيارات حهرة الامن المرابطة أمام المنزل... ورغم فداحة الموقف من المستخل والرفيب إلى البناب الخدرجي لاستطلاع الأمر وقال سير رولاند وكالاريسا داخل قاعة الاستقبال عقد أخذتهميا الدهشة وراجا يتبادلان نظرات البهشة والمجب.. غير أن كلاريسا قد شعرت بقليل من الراحة ظنا منها أن اختفاء الجثة سينفي وقوع الجريمة.

وانتيه رولاند وكالاريسا لصوت الفنش وهو يتحدث بصوت حزين مع الطبيب الشرعي،، واقتريا منهما ليسترقا السمع عما يدور بينهما،

- أصف جدا يا دكتور .. لقد كانت لدينا هذا چثة.
- لقبال الطبيب: هل تقصد أنني جنت إلى هنا دون جدوى؟ إنك أخبرتني عن جريمة قتل ونصحتني بضرورة إحضار خبير البصمات والصور لقحص الجناة؟
  - إنتي أؤكد لله أن الجثة كانت موجودة،

وتدخل موجو وجهريمي في حديث المفتش والطبيب فقال هوجو: ودخل المخبئ بيحث عنها دون جدوى فعثر على أرضه على قصاصة صغيرة من ورقة بيضاء التقطها وهو ينظر بعين الشك نحو رولاند وكالاريسا تأمل المنتش الورقة وقرأ ما بها من صوت مسموع:

دخاب املك، ثقد سبقتك إلى الكفرة

آثناء تلك المُفاجِأة.، دق جرمن الياب الخارجي للمتزل،

\* \* \*

- ميا هو يوركم إذن يا رجال الشرطة إذا كنانت الجشة تختمي هكذا في حضوركم.
- وقال جيريميءُنا لا أدري لماذا لا ينصبون شرطيا
   حارسا على الجثة؟
- انقال الرقيب:المنش ذكر الحقيقة كليا يا دكتور .. نحم
   كانت هنا جثة.
  - مُقَالِ الدكتورِ الإن ذهبت إذن؟
  - ~ فأجاب الفتش: هذا ما تبحث عنه الآن،
- (ذن لا حل لدي سوى تقديم تقرير عاجل لرؤسائك
   أيها الفتش.. إلى اللقاء.
  - -- إلى اللقاء.

#### \* \* \*

بيد هذا الحوار العاصف، سمع رولاند وكلاريسا صوت أشدام كشيرة خارج البيث ويمد ثوان من العسمت صباح المُنش في غضب:

- وماذا با إيلجن؟
- فأجاب الخادم: أنّا لا أعرف شيمًا يا سيدي.. لا اعرف شيئاً.

- فانسجرت كالأريسا ضاحكة وهي تلقي بنفسها على « يكة وتسال رولاند إلى الباب ليقلقه وعاد بقول القد حدمت أجهزة الأمن العام في وقت غير مالائم ويبدر أن تطبيب الشرعي أصابه القيظ حين حضر دون جدوى.
- مقالت كالريسا من الذي قام بإخفاء الجثاث أتطن أن جيريمي هو الذي قام بذلك؟
  - قاجاب سیر رولاند:
- لا أتوقع ذلك.. فإنهم منعوا الدخول إلى قاعة المكتبة..
   ثم أنسيت أن المكتبة والبهو مغلق؟ وأردف رولاند بقول:
- باله من مفتش مسكين.. إن العبارة التي كثبتها ببا هي
   القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقولون.
  - تضحكت كالريسا واردف رولاند يقول:
- ان وجود الورشة في الخيا يدل على أن كوستيللو
   اكتشف الدرج السري وفتحه ثم لدى سؤال يا كالريسا.
  - لأذا حجبت الحقيقة عن المنش يا كلاريسا؟
  - لقد اعترفت بكل شيء ما عدا دور بيا في الجريمة.
- بريك يا كالريسا .. غاذا رويت له كل هذه التضامسيل السخيفة؟

الحقيقة أسي ذكرت له كل الأشيئه التي ستنطلي عليه وقد جنبث.

- لكنك ثورطت الآن واظن آنك ممرت في مأزق خطير،
  - كلا.. إنها جريمة دفاع عن النفس.

وطتع الهاب ودخل منه هوجو وجيريمي وقال هوجوه

- باله من مضنش حقير وسافل وها هي الجشة قد خنفت،
- وقبال جيبريمي وهو يلتهم قطمية من شطائر اللحم البارد:
  - يا إلهي.. إنه حادث يثير شهبتي للضعك.

فقالت كالأريساء بل هو حادث مثير وغريب،. إنني أتوق لمرفة هوية الرجل الذي أخبر البوليس بتلك الجريمة؟

- فقال جهريمي إنه ايلجن-
- فقال هوجوبل هي مسرّ بيك.
  - فقالت كالأريسا ولكن المذاة

وهنا تسللت مسز بيك الفرقة على أطراف أصابعها وهي تتظر حولها وتقول للحاضرين.. هل انتهى الأمرة هل بوجد هنا أحد من رجال الشرطة؟

ت اقتحموا البيت كجيش من الجراد

- فقال سير رولاند إنهم بمتشون.
  - يفتشون عن ماذا؟
  - عن الجثة .. إنها اختفت،

فانفجرت مسر بيك طباحكة وقالت:

 أومار إنها تكتلاً..!!! العثم اختفت وتبخرت كما ترى في الأطلام.

اليس هذا منجيجا يا كالاريساة

- فقال سهر رولاند:
- مل تشمرين أنك بخير الآن يا مسز بيك؟
- ندم، غزا بخير.. إنتي بمنحة جيدة.. ولكن ظهور الجنة أمامي أمنايتي بصنيمة عنيقة وهز أعصابي.
- فشالت كالاريساطشد تمسورت أنك كلت تعارفين حدماك

فصرخت الرأة في وجه كالريسا:

- من .. و آناو
  - نيم انه:
- فقال هوجوسن المستقيد من سرقة الجثة؟ إننا جميما

# تمرف أن هناك جنة وتعرف صاحبها فلدانة اختضتة

- فشائت مسرز بهك إنتي لا أوافقك الرأي با مستر هوجو الراق وجود الجثة ضروري الإقامة الدعوى الجنائية ويدونها فلا يمكن توجيه أصابح الانهام الأحد. والنفتت إلى كلارسا وأردفت تقول:
- لهذا اطمشي يا مسز براون فالأمور ستكون على ما
   رام،
  - انتصبين أن...
  - فقطاعتها مسز بيك وقالته:
- إنني المحمدة على كل ما أيل في هذه الليلة.. إنني لم
   أكن نائمة كما طابنتم في غرفة الشيوف كل هذا الوقت.
  - إيَن فقد سمعت؟ -
- إنني دائما أحب أن أسائد بنائة جنسي وأختفاء الجنة هو في مبالحك والحقيقة أن هذا الكرجال كأن يستحق القتل ويذهب إلى الجحيم وحسنا ما فعلت.
  - والحقيقة أنني لم...
- لقد استمعت حوارك مع المفتش ولولا حماقة إيلجن
   وحرصه على استراق المسمع لصدق المفتش روايتك.

- لية رواية تقصعين؟
- تلك التي ذكرت فيها أنك فهمت أن القتيل لصا.. ولولا حكية الاشتراز غا تشكك الفيتش في روايتك ولهذا فكرت في إخفاء الجثة حتى بتعرفل التعقيق ويتعرض رجال اشرطة غرفف صحب.

قالب ذلك ومي تنظر حولها في سعادة وسرور وأردفت

- تمون
- لقد كانت بنكرة رائمة وتتفهدها أكثر من رائع، وعمت الدَّمَثُةُ الجبيع وصاح مستر جهريمي يقول:
  - زدر آنت التي فعلت مذا ا
  - فكنويوكات مسنز بيلك وكاثها ترقص طريا وقالت:
- إثنًا جميما أصدقاء.. ومعي مفاتيح البيت وثمكنت من نقل الجثة.
  - فقالت كلاريسا:
  - این إذن اخفیت القثیل؟
- فاتحتت مساز بيك قليبلا إلى الأمنام وقبالت بمسوت هاسر:
  - تُحت القراش.. في غرفة الشيوف،

- م وكيف تمكنك من نقلها وحدائة
  - حملتها على كتفي،
  - فقال سير رولاند:
  - وماذا ثو راك أحد؟
- كان المفتش مشغولا في استجواب كالريسا .. وكنتم جميعا في غرفة الطعام فنسلك إلى المكتبة عن طريق البهر وحملت الجثة .. وأغلفت الباب، وصعدت بالقنيل إلى ناحية غرفة الشيوف.
  - فقال رولاند مذهولا :
    - » أنا لا أمندق مذاء
      - فقالك كلاريسا:

ومل ستظل الجثة ثحت القراش إلى الأبد؟

فقالت مميز بيك:

- يكفي أن رجال البوليس سيجهدون أنفسهم طوال الليل ثم سينتقلون إلى البحث عنها في مكان أخر وهذا سنتخلص منها بدورنا.. وقد خطر لي أنني حفرت اليوم حفرة عميقة كالقبر ومن اليسهر دفنها في هذه الحفرة ونضع عليها نبات البسلة.

- فيدرت كالأريسا رأسها ونهض سير رولاند يقول:
- منفوا با مسر بيك إن القينور تحتاج إلى تصاريح ضوئية من الملطات الأمنية.
  - فضحكت مسرّ بيك وقالت:
- هكذا انتم أيها الرجال، مثل المعامين تضعون المراقيل وتؤجلون الحلول - أما نحن معشر النساء فإننا كير شجاعة منكم، ولا نتردد على ارتكاب أي جريعة فتل د، دعت الأمور، اليس هذا صحيحا با مسز كلاريسا؟
  - نتال موجود
- لا تصدقي يا مسز بيك أن كلاريسا هي التي ارتكبت هذه الجريمة.
  - ومن يكون إذن القاتل؟

\* \* 1

ودخلت بيا شجأة قادمة من اليهوء

كنانت تهدو منزهقية ومشعيبة من أثر النوم الطويل واستنزيت كلاريسا وهرولت تحوها وهي تصبيح:

- بياً (( ماذا جاء بك إلى هنا؟ للذا غادرت مخدعك؟
  - اوم.. إنني جائمة.

- لقد ظننت أنك نائمة.
- نمت وتمرضت لحلم مؤهج.. وتخيلت أن شرطيا تسال
   إلى غرفتي ونظر إلى فنيضت وأحسست بالجوع الشديد..
   وأنا أخشى من هذا الحلم المزعج.
  - ماذا رأيت أيضا في منامك\$
  - قلت لك هذا الحلم التزعج عن أوليفر.

واقشعر بدئها فقال سير رولانده

- بماذا حلمت یا بیا؟
- فأخرجت ببا من جيب ملابسها تمثالا من الشمع وراحث تقول:
- إنني صنعت هذا التمثال وأذبت الشمع وصنعت منها ثمثالا ثم وضعت دبوسا هي النار حتى احصر قطعنت به التمثال.
  - وقدمت التمثال لمبير رولاند قصاح جيريمي:
    - أود.. رياد.

ونهض من مكانه وهرع يبحث عن الكتاب الشديم الذي اشترته بياء

- وقالت الفتاة:

سي رددت الكسات المنكورة ولا اعتقد آسي نجعت
عي حراء التحرية، والهمك جيريمي في البعث عن الكتاب
حسل وحدد في أحد الرفوف.. عشاؤله وقدمه لكلاريب
هر يقرل

هذا مو الكتاب الذي تتكلم عنه.. أنا اشتريته اليوم من حد باعة الكتب القديمة.

شامت كالريسا الكتاب وكان عنوانه مائة وصفة أكيدة
 سحاح ثم تصفحته وهي تشرأ بصوت عال

- كيف تمعو الزوائد الجلدية؟

گيف تُحقق أحلامك5

كيف تتخلص من عدوك؟

ومعاحث في فزع:

– يا إلهي،، أهذا ما قمت به يا ببا؟

– ندم.

ونأملت كالريسا النمثال وراحت الفتاة تقول:

إنه لا يشبه أوليفر البتة.. وهذا ما تمكنت من صنعه..
 ثم حلمت أنني جثت إلى هنا ورأيته سينا وراء الكتب..
 وأنني قتلته بعد أن غرست الدبوس في التمثال.. كما ورد

في الكتاب،، فهل مات حمّا؟ مل فتك؟

- فأجابت كالإريسا في حنان:
  - کلا،، یا مزیزتی.، کلا،
  - لكته كان خلف الكتب.

فقال سير رولاند عنه صحيح يا بها أنت بريثة من فتله كل ما في الأمر أنك فتلت الخوف بداخلك من خلال فتلك للتمثال.

طرفعت الفثاة رأسها وفالت:

- نعم ، ولكني جثت هنا ورأيته بالغمل ميتا .. نعم أنا شاهدته ، وارتمت على صدر سير رولاند وقال وهو يمسح على رأسها بيده:
- نعم يا عزيزتي.. لقد شاهدتهه وهو ميت.. ولكن انت بريثة لم تثنايه اسمعيني يا بيا إن شخصا ما ضريه على راسه بعصا ثقيلة.. فهل أنت التي ضريتهه؟
- كالا، أتقصد عصا ثقيلة.. أم مضرب جولف مثل مضرب جيريمي.
  - عمياً مثل عمدا والدك.
  - كلا .. أنا لم أفتله يا عمي رولاند .. أليس كذلك؟

سالك كلاريسة في رقة ،

سبب به تقتليه يا حبيستي.، والأن التهيمي هذه سبب دولا تفكري في أي شيه،

اعقابت سننز بيكاد

ب مصى هذا؟ أنا لم أفهم ما تقولون.

منديل جيريمي كتاب بيا وراح يتصفحه وقرا فيه «كيف غنل ابن جارك؟ مل يهمك هذا الأمريا مسز بيك؟ أم أنك حصيل موضوعاً آخر يتوالم ممك مثلاً.. كيف تحرقين حسنة جارك؟

- بيانا تقميد؟
- فقال جيريمي:
- هذا الكتاب عن السجر الأسود،
  - أنا لا أؤمن بتلك الخزعبلات،
    - نقال هوجوت
- إنْنِي في حيرة .. اشعر كأني ضلات **طريقي**،

فقالت مسز بيك:

- من مو شعوري أيضا .. ولهذا سأنهب لأرى ساذا سيفعل رجال الشرطة وخرجت ضاحكة فقال سير رولاند:

- والأن .. ما هو الموضوع بالضبطة
- خفالت كالريسا: إنني شديدة الغباء،، فقد طننت أن
   بيا تستطيع فنله ولهذا تحملت أنا مسئولية ارتكابها لهذه
   الجريمة وفي النهاية اكتشفت أنها لم تقم بذلك يا إلهي ما هذا الذي بحدث؟
  - فصاح هوچو في دهشة:
    - فلتنت ان بيا
    - » تمم ايها العزيز،
  - » يا إلهي.. إن ذلك يفسر لنا كل شيه ·
    - فتال جهريمي:
  - الفروش أن ثمنارح الشرطة بكل شيء.
    - متال رولاند:
- كيف وقبد روث كبلاريسنا ثبيلاث روايات منختلفة
   ماما.
  - ونهضت كالاريسا في غضب تقول:
- لقد خطر لي هاجس..ما هو اسم متجر سياون يا . م. ؟
  - كان منجراً للتعف،

- عبرة تمارف اللك .. ولكن منا هو الاسم المكتبوب على
   مته؟
  - -ميلون براون-
- صحيح، سيلون براون وأنا اسمي مسرز هيلشام مرون، وقد أستساجرنا هذا البيث وإيجان رخيص حد حينما طلب هو من غيرنا إيجاراً عالي القيمة فأثار محط الناس من حوله، فعاذا تقسرون ذلك؟
  - فقال هوجو:
  - أيدا لا شيء
  - نقالت كالاريساء
- كان لستر سيلون شريكه في هذا النتجر واليوم اتصل سنشهم هاتفيا وقال إنه يريد أن يتحدث مع مسز براون
   لا إلى مسز هيلشام براون.
  - فقال رولاند: أم، لقد فهمت ما تقصدين
    - فقال هوجو:
    - أما أنَّا فلم أقهم
    - فقالت كالأريسا:
- إنن أحدهم قتل أوليضر.. والقاتل ليس منا .. وليس

### هنري. ولا بيا ولا أنا فعن يكرن إننَّ

- انتال رولاند:

القاتل شخص ترقب أوليفر إلى هذا ثم فتله،

- ولكن ما هو المبيرة حين رافقتك اليوم إلى ساحة الجدولف وعدت ودخلت هذه الغرافة من البداب المؤدي للعديقة، شاهدت أوليفر واقفا بالقرب من المكتب، وقد دهش حين رأني، وسالني ماذا تصندين هذا يا كالريساة وتصورت أن هذا السؤال مجرد دعاية سخيفة هنه، ولكن لو أخذنا الأمور بمظاهرها وأنه كان بالغمل منبهشا فهذا يؤكد أنه كان يعتقد أن شخصنا آخر كان يقيم هنا وأنه مينتر سيلون!

بقطل سير رولانده

- ولكن هل كان يعلم أنك وهناري تميشان هنا؟ آلم تكن ميراندا تعرف.؟
- أنا مشاكدة أنه لم يكن يصرف وميدراندا أيضنا فإن مصاعبه الخاص هو الذي يقوم بالاتصال بينها وبين هنري.. ولذلك فقد بهت أوليفر حين رائي ويعدها فاق من ذموله.. ويرز قدومه إلى فنا ليتحدث بشأن ببا ثم تظاهر بالرحيل

عراهما ته عاد مرة أحرى

- م وفس من تستكمل كالأمها دخلت مستر بيك تقول:
- لا يرال البحث مستمرات (مهم يفتشون في الحديثة.
  - مرضت كلاريسا أمامها نقول:
- . من تسكيين ماذا قال لنا مستر أوليفر قبل أن يتصوف ما مسر بيك؟
  - LUBBICE.
  - · الم يذكر أمامِك أنه جاء القابلة مسرّ برأون؟
    - نعم مو آنال ذلك .. غاذا ؟
    - م ولكنه لم يشمنه لقائي بالذائة

🤿 دخرچگت مساز بیك و قالت:

🥌 كن من كان بريد مقابلته غيرك؟

- <u>لغايلتك أنت</u>.. فأنت مسرز براون

فاستغربت بيك وارتبكت واختفت الابتسامة منها وقالت:

- أنت سيدة شميدة الذكاء،، أنا فعلا مسرّ برأون،
  - إنقالت كالأريساء
- وانت شريكة مستر سيلون.. وورثت البيت والتجر وكانت فكرتك أن تعشري على شبخص اسمه براون لكي

يستناجر هذا البيت حتى عشرت على هيلشام براون ولا أدري لماذا لمبيث دور البستنانية وسلطت الأضواء على شخصى أناء

- فقالت مسرّ بيك:
- إن مستر سينون مات متنولا .. وكان معه شيء نادر .. لا أعرفه .. ولا أعرف كيف حصل عليه، وكان سيلون مشيوها في سلوكياته.
  - فقال سهر رولاند:
  - سمينا عنه ذلك شيلا.
- فقالت مسز بيك: مهما يكن ذلك.. فإن سيلون قد فتل
  من أجل هذا الشيء ولكن القاتل لم يعشر على هذا الشيء
  النادر،، ربما لم يكن مخبرءاً في حاثوته.. وربما كان هنا..
  لذلك فأنا كنت انتظر القاتل هنا.. لذلك أردت أن أضع هنا
  دمية تحيمل اسم مسيز براون لكي أثمكن من مبراشية
  وملاحظة قدوم القاتل.
  - فقال سير رولاند:
- مل فكرت أن ذلك من شأنه أن يمرض مسر فيلشام براون للمخاطر؟
  - فأجابت مسز بيك:

- من الخطاعة التي تخليف عليه في محنفها؟ هل تركنها حب عن بصري الحظة واحدة؟ كنت أحوم حولها كالفراشة ومن الزعجكم احيانات لهذا حين جاء أحيدهم يشتري المناحدة ومثيت في الطريق المنحيح حب ال الكتب لا يستحق كل هذا الاعتمام.

مدنيا مير رولاند:

- من فتثبت الدرج المحري؟
- وهن في المكتبة درج سري؟
- فاهابت كالريب المد تعكنت بها من اكتشاف مكان
   تمرج يضم به توقيعات بعض الساسة والنجوم الشهيرة في
   الفن والأدب،
- فقال سپر رولاند: هل يمكنني رؤية هذه التوقيمات مرة أخرى؟
  - فالتقتت كالريسا ناحية ببا وقالت:
  - بيا.. اين وضعت.. أوه إنها نامت!
    - فعلقت مسر بيكه:
- بيدو أن احداث الليلة قد أحهدتها دعوتي آحملها إلى قراشها وانبحنت قوق بيا، وهمت لحملها حتى تهض سيبر رولاند قائلا:

- کار .. کار -
- لاذا إنها خضيضة ووزتها لا يزيد على ربع وزن مستر
   كوستيالو،
  - حسنا .. ولكن وجودها هنا أفضل لنا ولها.
    - تضايقت مميز بيك وقالت:

ذاذا تخشون عليها هكذا؟

هُمُّالُ رَوْلِاتُدَ: لأَنْ مِنْهِ المُثَاةُ فَدَ نَطَفَتْ بِعِبَارَاتُ خَطَيْرَةُ مَنْذُ قَايِلُ؟

فمناح هوجو وملاا قالت.

فعاد رولاند بغول:(ذا فكرت جيدا فإنك عثما ستمرف ماذا اقصد؟

فتطر الجميع إليه في قال وهو يتصفح كتاب «عظما» بريطانيا» ومز هوجو رأسه وقال:

- تقسد فكرت وللأسف لم آميل إلى شيء ورائع سيبر رولاند راسه وأغلق الكتاب وصاح:
  - أوم، أين التوقيعات؟
- فقال هوجوءًنا أتذكر الأن أن بينا وضمتها أمامنا في
   هذا المندوق الصفير الوجود بين الكتب على الرف،

المجاري حياريمي بالحينة اللكان الدي أشبار إلينه هوهنو الحاج المستوفي وقلعة وأنفن منه وقال

- والصب المعاداهي التوقيمات
- حرج الأوراق التي تزينت بالشوقيه هات من المطروف
   حسمها إلى سير رولاند وشاول المظروف ووضعه في جيبه
   مناهل مبير رولاند النوقيعات باهتمام وقال:
- أوى إن هذا توقيع للكة فيكتبوريا ،، وهو بالغيمل غرفيميان، يا (ليي إن هذا أبضا التوقيع المنجيع للشاعر النظيم براوتنج مكترب بحير باهت يؤكد أنه منجيح وغير مزور،

له إن توقيع جون راسكين حقيقي أيضا .. لكن ما ينفث الانتباء أن الورقة المكتوب عليها هذا التوقيع ليست قديمة كما يجب أن ذكون أليس كذلك؟

فسألته كالأريسا في لهفة:

- ماذا تقصد با سپر رولاند؟
- إنني خبير في شئون الأحبار السرية والشفرة وغيرها
   في اشاء الحرب السائية.. والمنى أن أي إنعسان إذا رغب
   في أن يبعث برسالة إلى أي أحمد دون أن يعمرف أحمد
   مضمونها أو يطلع عليها أو مذكرة سرية مثلا أو خطاب في

إذارة مخابرات أو قرار خطير من وثيس الجيش إلى أحد قواده فما عليه سوى أن يكتب ما يريد كثابته من خلال الحبر المدري على إحدى الأوراق البيضاء ثم يقوم يتزوير أي أحد من المظماء على الورقة بحبر ظاهر فتبدو الناظرين كأنها ورقة مما يهتم هواة جمع التوقيمات بها.

- فعلقت معبرً بيك تقول:
- ولكن ما هو الشيء الذي كتبه سيلون ويستحق أربعة
   عشر ألفا من الجنيهات.
  - فاجاب رولاند:
- لا شيء يا سيدني،، ولكن ريما بكون قد كتب معلومات سرية لا يريد أن يقصح عنها لأي أحد مهما كانت درجة قرابته أو معداقته أو علاقته به.
  - تقول مطومات سرية؟
- نعم.. فأنا الآن أحاول الربط بين سياون وكوستيائو حيث إن الأخير كان معروفا أنه من كبار تجار المخدرات العروفين لرجال الكافحة البوليسية كما أن سيلون أيضا قد حامث حوله الشبهات أكثر من مرة ثنثك لا أستيعد أن تكون هناك علاقة وثيقة سرية بين الرجلين وهذا مجرد هاجس لا أكشر ولا أقل، ثم إنني لا أتوقع أن سيئون كان

سفرج الى هذا اتحد ويما انه استخدم عملير الليمون أو كوريد السريوم، وكالأهما يمكن إظهاره على نار هادئة مل ما حسن على أن نقوم نحن بهذه التجرية؟

مصاحت كالأريساء

حد مد. لدينا في الكتبة موقد كهربائي صفهن.. هل حسرته يا جيريمي؟ فهرغ جيريمي ناحيته وأحضره

وغال سيار رولاند وهو يشعل الموقدد

- بعد الا تتفامل.. هذه مجرد فكرة مسلية معرضة شجاح والفشل ولكن لابد أنه كان لدى سيلون سبب ملطقي دهمه فلاحتماظ بهذه الأوراق في أحد الأدراج السرية
  - فقال جيريمي:
  - أي أوراق تود أن ترغب في البدء بها؟
    - فقالت كالريسا:
    - ررقة الملكة فيكترريا
    - فقال جيريمي ضاحكا:
    - أما أنا أراهن على ورألة راسكين
      - فقال سير رولاند:
      - أما أنا فأراهن على براولتج

انتال مرجرت

- إنه كان شاعرا سخيفا .. تم اهيم من شعره كلبة واحدة.
  - فقال رولاند:
  - تماما ،، كانت عباراته شبيدة التعقيد

والتقت الجميع حول السير وقالت كلاريسا:

- في فلني أنها ستكون تجرية فاشلة وسوف أنهار على ثرها.
- فصفت رولاند وهو يحبرك الورقية بيط، شديد هوق اللهب:
  - يهدو أنك لن تتعرش للانههار
    - فصاح جهريمي:
  - ها هي الكِلمات بدأت تظهر

وصاحت مسئر يهله وهي تصاول النظر إلى هذا الأمر تخطير:

- أروني ماذا كتب فيها؟
- فأجاب سير رولاند: إنها قائمة تتطوي على أسماء أشهر تجار المخدرات ومن بينهم اسم أوليفر كوستيللو.

اسيت الحميع وصاحت كالأريساء

ويحرب رئن فقد حضر إلى هنا من أجل البحث عن هند عرفة فتعقبه أحدهم يجب أن تخبر البوليس يا سبر السند تعامر استعبلي يا هوجو وانطلقت مسرعة وتبدي مرت الناس حمل جيريمي الموقد الكهريائي ونهب يه إلى

حر سبس رولاند فاشد وضع الأوراق في جهيمه ونهدر سعم تتجريسا (لا أنه التفت نحو مسر بهك فاللا:

- لا تأتين معنا يا مسرّ بيك؟
  - · وهل تحتاجون وجودي؟
- سم.. فأنت كنت شريكة لمستر سيلون،
- ولكن لا أعرف شيئا عن المخدرات فقد كانت شركت.
   متعلقة بالتحف وعملهات بيمها وشرائها في ثلدن.

فخرج سير رولاند وفي أعقابها حرجت مسؤ بيك بدر أن رمنت الفتاة بيا النائمة ينظرة طويلة.

وبعد دفائق عاد جهريمي من الكتبة ووقع بمسره على وسادة كانت موضوعة على أحد القاعد،، وسار بيطم حتى افترب من الأريكة.

وتحركت بينا أشاء ذلك فتسمر جيريمي الي مكانه حتى

توقفت عن الحركة ثم واصل المبير نحوما في هدوء ثم رفع يديه وهم يكتم أنضامها إلا أن كالاريسا دخلت فاجأة ومناحت وهي تغلق الباب ورامها:

- ھالو،، جيريمي:

ويهدوه .. وطبع جيهريمي الوسنادة على قندمي بينا ورأح يقول:

- لقد تذكرت ما ردده سير رولاند.. ورأيت أن الأفضل
   الا نتركها بمفردها وكانت باردة فقمت بتنطبتها.
  - فقالت كلاريسا:
  - إنني أشعر بالجوع الشديد يا جيريمي؟
     ونظرت إلى منفحة الشطائر وصاحت:
- يا إلهي، أين شطائر اللحم، هل التهمشها كلها يأ بيريس؟
  - أنا آسف يا كلاريسا، فقد كنت جائعا.
- غاذا ..؟ الم نفرغ من تناول العشاء في النادي؟ ﴿ ﴿
- كالا.. كنت مستسفولا في لعب الجولف ودخلت قاعمة الطعام أثناء تلقي سير رولاند تليفونك.

فقال:

## أراد الرافد هو أميد

 حست فعيل الاربكة لشمشح الوسائد وفحأة تجميت ساميد دهيست عسميا فائلة

العالمين هو البثاثات

1 .

مد شت تفعل يا حيريمي بهذه الوسادة لعظة دخولى أبر مد فعالة

- كند أستر بها قدمي بيا حماية لها من البرد،
- حد ما كنت تقصيده فعالا؟ أم أثك كنت تتوي وضعه أداد له عنى فمها.

### ٠ کلاریسیا ۱۱

- إنتي سبق وان قلت أن أحدا منا مستحيل أن يكون فائل أوليفر إلا أن الواقع يؤكد أن القائل منا .. وهذا الفائل هو أنت انك كنت بمضردك في ساحة الجولف. وكان بمقدورك العودة إلى البيت وتدخل قاعة الاستقبال من خلال الحديثة الذي تصميت أن تقركه مفتوحا.. وكان مضرب الجولف في يدك.. وشاهدته بيا .. وعبرت عن ذلك حين قالت: مصرب جولف كمضرب جيريمي، إنها شاهدتك يا جيريمي

- انت مجترئة با كلاريسان
- كلا.. بعد أن قمت أنت بقتل أوليفر.. عديت إلى النادي ثم اتصلت هاتفها برجال البوليس لكي يحضروا ويمثروا على الجثة ليشهروا بأصابع الاتهام ضدي أنا أو هنري أو نعن معا،
  - فصاح جهريمي:
  - كذب،، هذا افتراء،، وجنون منك يا كلاريسا،
- بل هي الحقيقة .. أنا متأكدة لكن ثانا بريك لانا؟ أريد
   أن أنهم؟
  - فأجاب وهو يخرج المثروف من جيبه ويقترب منها
    - كان من أجل هذا الطروف.
- فيدت يبها ثماول أن تأخذ منه المظروف ولكنه رفض نالت:
  - أهذا هو الظروف الذي يضم التوقيمات؟
- إن عليه طابع بريد بضم خطأ مطبعياً وكان هناك طابع من السويد مشابه له ثم بيعه هي العام الماضي بنحو اربعة عشر ألفا من الجنبهات.
  - فقالت كلاريسا ومي تتراجع في ذعر:

- ها هو اسبب يا چيزيمي؟:
- من حصيح وقع في يد سيلون... وقد كتب عنه من حمد رسمة منت عنه الرجل الذي اعمل له سكرتير.
   عند عد المحضب وجنت من آجل لقاء مبيلون.
  - وفقت سينون.. إلا أنك فشلت في المثور عليه،
    - حدم عي المتجر فظلمت أله هذا .
      - · و قبرت منها فعاد إلى الوراء،
        - فعال استظرداً:
  - حينة .. تصورت أن كرستيللو قد سبقني إليه،
    - ليدا فمث يقتله أيضا؟
      - فهر رأسه بالإيجاب.
  - عفادت كالريسا تقول والأن أردت أن تتخلص من بيا؟
    - وثانا لا اقتلها؟
    - أنا في ذهول مما تقول يا جهريمي.
- كالاريسا يا عزيزتي، إن أريمة عشر ألفا من الجنييات مبلغ رهيب وكبير،
- ولكن غاذا اعشرفت لي بكل هذه الملومات.. اظننت
   انتي سأنستر عليك ولا أقوم بإبلاغ الشرطة.

# القصل العاشر

حساح الحش وهو يعسك تراع جيريمي:

شكاك با حيريمي، هذا هو البرهان الذي كنا نست عنه ذك هي أشد الحاجة إليه، أعطني هذا الظروف.

أنت كلا ينما على القعدة وهي تتجميس عنتها التي محم عمها حيريمي بمخالية .

وقال جيريمي وهو يسلم الظروف إلى الفتش:

قطا فخ إن دل إنما يدل على البراعة.

هتال المنتش في حزم:

 جيريمي وارتدر ،، إنني آلقي القبض عليك بنهمة قتل أوليقر كوستيللو وأحذرك من ارتكاب أي جريمة أخرى الأن تحرك ممي في عدوء.

فقال جيريمي متظاهرا بالهدوء:

- لقد كان الأمر يستمن كل هذه للجازهات.

وتقدم الرقيب منه مرة أخرى واقتاده إلى الخارج بينما أمسرع مسيسر رولاند إلى كبلاريمسا وراح يسسالها في حنان ورقة:

هل انت بخير الأن يا كلاريسا؟

- إنهم ثن يعسفونك؟
- كلاء، سوف يستقرنتي.
- ولماذا وأنا ساتخاص منها لقد قائلت اثنين الأماذا
   سأتردد في ارتكاب جريمة ثائلة.

وانقض عليها كأسد عثر على فريسته وغرس مخالبه في عنقها ولكنها صرخت،

- وعلى القور دخل سير رولاند من البهو.

وتبعه المفتش والرقيب معاء

ومناح رولاند،، يا إلهي ما هذا أيها الوغد.

وأمر المنش الرانيب بسرعة اعتقاله.

\* \* \*

- يُمعي، يُعمِ، أشكرك،
- كنت أرجو ألا تتعرضين لهذا للوقف أبدا ..
  - هل كانت لديك فكرة عن القاتل؟
    - i pasi ~
    - فسأله المنتش:
- خبرني يا سيد رولاند ، غاذا فكرت في طابع البريد؟ فأجاب سهر رولاند في حماس وهو يتناول المشروف من د المنش.
- لقد تسريت الشكوك إلى نفسي حين سلعتني بيا هذا الظروف وتضخمت بداخلي هذه الظنون حين وجعت في كتاب ددليل عظماء بريطانها، أن سير الازاريوس شناين هو احد أشهر هواة جمع الطوابع.
- وتأكد لي لحظتها حين شاهدته يضع المظروف في جيبه بجرأة وسخافة أمامي دون أدنى اعتبار لوجودي، وأعاد رولاند المظروف إلى المنتش وأردف يقول:
- أرجو أن تحرص عليه أيها المَنث فريما كانت له قيمة
   مستقبلا ثم لا تنسى أنه أهم أدلة الإدانة لهذا السفاح،
  - بل هو دليل خطير .. باله من سفاح،

- أحد ارتف يقول:
- و لا يقيت لدينًا مشكلة وهي البحث عن الجثة.
  - واحب كالرساء
- تعنى با سيدي المنش، ابعث عنها تحت الفراش
   عن د د تشيرف فتظر إليها مستفريا وهو يتول:
  - أهى لنبة جديدة يا مسرّ هيلشام براون؟
- رباء- الذا لا يعمد فكي أحد،، إن مسرّ بهك أخفتها
   حمة لي وأنا الآن متأكدة من وجودها هناك،
  - ~ فقال وهو يمط شفتيه في غضب:
- خدمة لله؟! ماذا تقصدين يا مسرّ هيئشام براون من
   كل هذه القصيص الخيالية التي لأهم لهنا سوى تضليلنا
   وخداعتاً.

افهم أنك تضملين كل هذه الأشياء من أجل لفت أنظارة بعسيسدا عن زوجك الذي شككت في دوره لارتكاب هذه الجريمة ولكن كان يجب آلا تتستري عليه إذا كان متهما يا مستر براون؟

والمسرف المفتش الغرفة واقتريت كالريسا من الأريكة لإيقاظ ببا فقال سير رولاند:

### اسبالها لقتش

- حوال تسدي المسائع السر فيلشام براون إنها إذا سسرت على فنا الأسلوب الخيالي فسوف ترتكب جرائم سند عي حق تفسها وحق مجتمعها وعليها أن تتوقف عي ساد السود المبياتي.
- العقيقة أبيا أفضت إليك بالعقيقة مرة واحدة ولم
- حد أن منا روك كنان من المنبعية على أن أميده. - حداد منتيد يا سير رولائد.
- هذال هوجو ناش أنني في حاجة شديدة إلى أن أوي الى المراش فأنا في حالة من الإجهاد الشديد،
  - على مهلك با هوجو .. الثظر قليلا .

#### 青黄黄

وما أن انصرف المنش وهوجو حتى عادت كالرسما ودخل هنري من بأب الحديقة في نفس اللحظة فصاحت كالريسا في دهشة وفزع:

- اوه،، هتري١١

وارثمت على صدره فقال هنري وهو ينظر ناحية سير ولاند:

- يحدر بك أن تنهبي بها إلى غرفتها لتكون آمنة.
- فصاحت كلاريسا وهي تجرك بيا بأدب شديد:
- منابعث لك الأن عن أي طعام.. هيا معي يا بها.
   وما أن تحركا معا حتى أقبل هوجو وهو يقول:
- با إلهي .. مستحيل من يصدق هذا؟ شاب لطيف وسيم مثقف على علاقة وثيقة بجميع الشاهير والشخصيات الكبيرة وفعل ذلك.
- لكنه سافل ارتكب جريمتين قتل من أجل تكوين سبلغ أربعة عشر آلفا من الجنيهات.. وهذا وارد بين بعض الناس بغض النظر عن الوسامة والجاذبية والثقافة والماذقات العامة.
  - ودخلت مسز بيك في هلع تقول:

أوه يا إلهي ، يبدو أن الدور قد أصابتي أنا أيضا .. فالمنش يريد استجوابي في مركز البوليس من أجل إخضاء الجنة.

- ودخل المُقتش في أعقابها على الفور وراح يتحدث إلى سير رولاند.
  - إنَّنا صوف نقوم بنقل الجنَّة يا سيدي.

- مقال القد ظننتك سننهب إلى النادي هذا المساديا لات
- نعم إنني نهبت وعست إلى هنا مبكرا كانت ليلة مرهقة بعض الشيء.
  - عل ثميتم البريدج؟
  - فايتبنم رولاند في استخفاف وهو يقول:

البريدج وأشياء أخرى إلى جانبه.. دعني الآن أسعد إلى غرفتي ليلة سعيدة يا هنري... ليلة سعيدة با كلاريسا.

نظرت إلهه كـالاريســا وهي تيـنــينم في حنان الابنـة ثم التفتت إلى زوجها تقول:

- ههه،، أين مستر جونز؟
- ~ فأجاب هنري وهو ينتهد:
- إنه للأسف.. تخلف عن الحضور،
  - \$13ka =
- وسلت الطائرة وكان على منتها سكرتيره الخاص وعاد أدراجه على نفس الطائرة.

TYY

- 513IL -
- لا ادري.

- وسير حون؟

- حتى مدا لا أعرف عنه أي شيء ولكن ما يثلثني حقا هو أنه سير حون هذا قد يحضر إلى هنا في أي تحظة وقد أنسلت به من الطار فقال لي سكرتيره إنه انصرف مد قبل في طريقه إلى هنا.

الثام هذا من جرس الهائف فهرولت كالأريسا واحيته بعن تقول

- دعني ارد أنا يا هنري.. قد يكون المتحدث هو أحد رحال الماحث المناشة.
- فقال هنري في فزع عاذا؟ تقولين رجال البوليس
   وتجاهلت كالارباء دهشته وأمسكت بمساعة الهاتف
   وهي تقول:
  - ~ مطار بندلي هيث.

وهرع منري وخطف السماعة من كلاريسا وهماح يقول:

- نعم. : ماذا؟ بعد عشر دفائق من الآن؟ حسنا .. ساحضر الآن سوف أقود سيارتي نعم. .. نعم. . إنا في طريقي (ليك.

ووضع السماعة وقال بسرعة بحنث كلاريسا:

- لقد هبطت طائرة أخرى بعد الطائرة الأولى بحوالي عشر دقائق.. وعلى مثنها مستر كالتدروف.
  - تقصد مستر جونزاا
- نعم يا حبيبتي ، يبدو أن الطائرة الأولى كانت للتمويه والخداع الحقيقة أنتي لا أدري كيف يفكر هؤلاء الأوغاد .. والخداع الحقيقة إلى هنا بواسطة إحدى السيارات .. هل كل شيء هنا على ما يرام يا كلاريسا؟

وطاف هنري بيصره حوله وهو يتول في غضب ودهشة: - ما هذه الفوضي؟ لقد توقعت أنني سبأجد كل شيء نظم.

ماذا فعلت إذن طوال هذه الأمسية؟ على انهمكت فتط في ممارسة لعبة البريدج مع الأصدقاء؟ أين مسئوليتك يا كلاريسا؟ أين دورك كزوجة رجل دياوماسي؟ ثادًا اهملت ششون بينك؟ آيروق لك هذا إنها مهنؤلة بل وهوضى إن المنزل تحول إلى صبالة بريدج وبالا ليلي.. إنه ليس مُكّزلُ دبلوماسي.

وأسام هذه الطلقات النارية التي أطلقها هنري راحت كالريسا تقول في هدوء واضطراب وقد تشابكت أسابعها خجلا:

- أنا أسعة يا حبيبي.. الحق أننا عشنا ثياة عصبت مئيئة بالأزمات مشحونة بالتوتر .. عقب انصراتك... قمن بتجهيز الشطائر واخشرتها إلى هنا وكان أول ما حدث لتي تمثرت بجثة خُلفُ المكتب وكنت أقع فوقها.

~ عقال هتري وهو في ذهول:

عذا حسن، إن قصمتك كلها طريقة يا كالريب:
 ولكن هذا ليس وفته الأن،

فرقمت كالريسا عينيها إلى السماء وصاحت:

أود ، يا إلهي رالا يصدفني أحد ، لماذا يتهمني الناس بالكتب دائما ، ، رياه إنني صادفة . . صادفة . . صادفة .

\* \* \*

